نشأة السرورية وأصولها في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. فاطمة بنت عبد الله بن علي آل حريسن القرني
أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
faalqarni@imamu.edu.sa

دورية الانسانيات ـ كلية الآداب ـ جامعة دمنهور
العدد الثانى و الستون - يناير -الجزء الأول - *لسنة* ٢٠٢٤

السرورية

د. فاطمة بنت عبد الله بن علي آل حريسن القرني

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ «السرورية» إلى إبراز حال الجماعة السرورية، ونشأتها في المملكة العربية السعودية التي تعد من أذرع جماعة الإخوان المسلمين، ومنقسمة عنها، وذلك من خلال عرضها وفق المنهج العلمي المتبع، وإنما أفردتها بالبحث؛ لعظم خطرها، والتباس أمرها على بعض المنظمين، وعموم الشعب، وتأثرهم بفكرها وطريقتها.

وقد انتظم البحث في مبحثين، وخاتمة:

فأما **المبحث الأول**، ففيه: بيان تعريف السرورية، ونشأتها، وأدلة وجودهم، والمجلات التابعة لهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السرورية ونشأتها وأدلة وجودهم.

المطلب الثاني: المجلات والقنوات لتابعة لهم.

المطلب الثالث: الفرق بين جماعة الإخوان المسلمين وجماعة السرورية:

المبحث الثاني: التعرف على أصول السرورية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الأصل الأول: القدح في ولاة الأمر، وتكفيرهم.

المطلب الثاني: الأصل الثاني: دعوتهم لجهاد الحكام.

المطلب الثالث: الأصل الثالث: اتهام علماء الأمة بعدم فهم الواقع.

المطلب الرابع: الكشف عن العوامل التي أدت إلى انتشار السرورية في المجتمع السعودي.

المطلب الخامس: موقف العلماء المعتبرين من السرورية.

Study abstract:

This study, labeled “Sururism,” aims to highlight the state of the Sururian group and its emergence in the Kingdom of Saudi Arabia, which is considered one of the arms of the Muslim Brotherhood and divided from it, by presenting it according to the followed scientific method, but rather it was isolated in research. Because of its great danger, and the confusion surrounding it among some of the organizers and the general public, and their influence by its thought and method.

The research was organized into two sections, and a conclusion:

As for the first section, it contains: an explanation of the definition of Sururism, its origin, evidence of its existence, and the magazines affiliated with it, and it contains three demands:

The first requirement: Definition of sururism, its origin, and evidence of its existence.

The second requirement: magazines and channels affiliated with them.

The third topic: The difference between the Muslim Brotherhood and the Sururiya group:

The second topic: Identifying the origins of sururism, and it contains five requirements:

The first requirement: The first principle: insulting the rulers and declaring them as infidels.

The second requirement: The second principle: Their call to wage jihad against the rulers.

The third requirement: The third principle: accusing the nation’s scholars of not understanding reality.

The fourth requirement: revealing the factors that led to the spread of happiness in Saudi society.

The fifth topic: The position of respected scholars on sourism.

المقدمة:

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٢)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا(٣)﴾(٤).

فالناس في مسألة الحزبية ينقسمون إلى فريقين: فريق الرحمن، وفريق الشيطان، والحزبية ليست من صفات المؤمنين، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٥).

ويقول النبي ρ: «افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»(٦).

---

(١) سورة النساء: (١).

(٢) سورة آل عمران: (١٠٢).

(٣) سورة الأحزاب: (٧٠-٧١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة ψ، حديث عبد الله بن مسعود τ، رقم (٣٢٧٠)، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢١هـ، (٢٦٢/٦-٢٦٣)، قال الألباني: «وردت هذه الخطبة المباركة عن ستة من الصحابة، وهم: عبد الله بن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، ونبيط بن شريط، وعائشة ψ، وعن تابعي واحد هو الزهري :». خطبة الحاجة التي كان النبي ρ يعلمها أصحابه، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١: ١٤٢١هـ، (ص: ٩).

(٥) سورة الأنعام: (١٥٩).

(٦) رواه أبو داود من حديث أبي هريرة، صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، رقم (٤٥٩٦)، (٢/١)، حسن صحيح.

وروى أبوداود من حديث معاوية نحوه، وفيه: «كلها في النار إلا فرقة». قالوا: فمن هي يارسول الله؟ قال: «الجماعة». ثم قال: «إنه سيأتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه»(١).

وقد وقع ما أخبرنا به النبي ρ، فكثرت الأهواء، والحزبيات، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾(٢)؛ لذلك كان الاختلاف مذمومًا.

يقول الإمام ابن القيم :: "ووقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لا بد منه؛ لتفاوت إرادتهم وأفهامهم، وقوى إدراكهم، ولكن المذموم بغي بعضهم على بعض وعدوانه، وإلا فإذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي إلى التباين والتحزب، وكل من المختلفين قصده طاعة الله ورسوله لم يضر ذلك الاختلاف، فإنه أمر لا بد منه في النشأة الإنسانية"(٣).

فكان المقصد من هذا البحث توضيح أحد الجماعات التي قامت على الحزبية، وأصولها الخارجية؛ للتحذير منها، والبعد عنها.

سبب اختيار الدراسة:

١- استهداف هذه الجماعة وحدة وأمن ونسيج الوحدة الوطنية.

٢- التباس أمر هذه الجماعة على كثير من العامة؛ بسبب ادعائهم المنهج السلفي.

٣- الرغبة في الكشف عن أبرز شيوخ هذه الجماعة، وبيان تجاوزاتهم للمشككين.

التعريف الإجرائي لموضوع الدراسة:

الخطوات العلمية الهادفة إلى بيان، ومعرفة الحقائق بشكل موضوعي عن السرورية في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

١- بيان تعريف السرورية، ونشأتها، وأدلة وجودهم، والمجلات التابعة لهم.

٢- بيان الفرق بين جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة السرورية.

٣- التعرف على أصول السرورية.

---

(١) رواه أبو داود من حديث معاوية، صحيح وضعيف سنن أبي داود، مرجع سابق، رقم (٤٥٩٧)، (٢/١)، حسن صحيح.

(٢) سورة آل عمران: (١٠٣).

(٣) الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، ابن القيم، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، ط١ (دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨هـ)، (٥١٩/٢).

تساؤلات الدراسة:

١- ما تعريف السرورية؟ وما نشأتها؟ وما أدلة وجودهم؟ وما المجلات التابعة لهم؟

٢- ما الفرق بين جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة السرورية؟

٣- ما أصول جماعة السرورية؟

الدراسات السابقة:

بعد الاستقصاء في المكتبات وقواعد المعلومات كقاعدة المعلومات لمكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك عبد العزيز، والمكتبة المركزية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وغيرها من المكتبات العامة لم أجد –والله أعلم– دراسة أكاديمية عميقة عن السرورية مستوفية لنشأتها، وأصولها، وتسلسلها التاريخي، وبيان خطورتها غير رسالة واحدة، وهي: «التنظيم السروري.. نشأته وأفكاره.. دراسة نقدية»[١]، ولم يتم الوقوف عليها؛ لأن الباحث لم يستوف التعديلات بعد المناقشة، فلم يتم نشرها.

ومن خلال اطلاعي على المخطط غطى الباحث موضوعات مثل: الكشف عن العلاقة بين هذا التنظيم والحركات الإسلامية الأخرى، ودعوى انتماء هذا التنظيم لمنهج السلف الصالح، والباحثة ركزت على التعريف، والأصول، والنشأة في هذا البحث.

أهداف البحث:

١- بيان توجهات المنتسبين لهذا التنظيم، وسماتهم.

٢- الكشف عن العلاقة بين هذا التنظيم، والحركات الإسلامية الأخرى.

٣- كشف دعوى انتماء هذا التنظيم لمنهج السلف الصالح.

٤- بيان أثر أفكار التنظيم على المجتمع السعودي، والمجتمعات المسلمة.

٥- كشف أوجه خطورة فكر التنظيم السروري.

أوجه الاتفاق:

كلا الدراستين تناولت السرورية.

أوجه الاختلاف:

ما يميز بحثي أني تناولت النشأة بالتفصيل، وأصول السرورية التي قامت عليها، وأسباب انتشار السرورية في المملكة العربية السعودية، وامتدادها خارج المملكة العربية السعودية.

---

[١] وجب بن علي بن شحيبان العتيبي، البحث التكميلي لمرحلة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٩هـ.

الكتب:

١- **كتاب «التيار السروري الجهادي.. الفقه والهياكل والارتباطات العربية»**، لمؤلفه سمير رمزي، طبعة المكتب العربي للمعارف ٢٠١٥، في (١٧٩) صفحة، وكان مقسمًا على ثلاثة فصول:

الأول: نشأة السرورية في المملكة العربية السعودية (ص: ٥-٣٦).

الثاني: نفوذ جماعة السرورية خارج المملكة (ص: ٣٧-٦٢).

الثالث: السرورية كتنظيم عابر للحدود (ص: ٦٣-١٧٧).

كان الكتاب أشبه بالإرشيف الوثائقي لكلام بعض الأشخاص، وتصريحاتهم، وبيان بعض رموز الحزب، ودراسته كانت مقتضبة جدًا، وكان هدف بيان بعض الأفكار والرموز، وأما ما ستقدمه الباحثة في هذا البحث: نشأة السرورية، والفرق بين تنظيم السرورية وجماعة الإخوان.

٢- **كتاب «الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية»**، ويتضمن المسائل التي خالف فيها أبو إسحاق الحويني أصول منهج السلف الصالح، ووافق فيها أصول القطبية السرورية، لمؤلفه: أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، طبعة دار علم السلف – دار التوحيد في (٩٢٢) صفحة، وكان عبارة عن نقد مقالات أبي إسحاق الحويني – حسبما رآه- مجرد ذلك كله عن الدراسة العلمية لأصول التنظيم وأفكاره، وما يميز بحثي أني تناولت النشأة بالتفصيل، وأصول السرورية التي قامت عليها، وأسباب انتشار السرورية في المملكة العربية السعودية، وامتدادها خارج المملكة العربية السعودية.

٣- **كتاب «القطبية»**، تأليف: أبي إبراهيم ابن سلطان العدناني، بدون دار نشر، عام ١٤١٦هـ، في (٢١١) صفحة، وكان يقصد بالقطبية التنظيم السروري، وكان طبيعة كتابته وثائقية، وليس فيها ذكر لنشأة السرورية، وأفكارها، والأصول التي قامت عليها.

منهج الدراسة:

نظرًا لتنوع فصول ومباحث الدراسة، فقد تنوعت المناهج البحثية التي سلكتها فيها وفقًا لمدى تحقيقها أهداف الدراسة، وهي على النحو الآتي:

المنهج الوثائقي: الذي يقوم على: "الجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث"[١].

---

[١] المدخل إلى العلوم السلوكية، صالح العساف، ط١، (مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ)، (ص: ٢٠٦).

المنهج الاستقرائي: الذي يقوم على: "الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يعرض لها، والاستعانة بالملاحظة في هذه الجزئيات المختارة، وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة"[١].

المنهج الوصفي التحليلي:

يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والقيام بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها كميًا أو كيفيًا، والتعبير الكمي يعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وأما التعبير الكيفي فيصف الظاهرة، ويوضح خصائصها[٢].

ضوابط الدراسة:

استدعت أبجديات البحث العلمي الالتزام بالضوابط المنهجية التالية:

١- عزو الآيات القرآنية الكريمة، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها، فما كان في أحد الصحيحين أو كليهما تم الاكتفاء به، وما لم يكن فيهما تم عزوه لمصدره، مع ذكر درجة صحته، ومن صححه من أهل العلم.

٢- ترتيب الهوامش وفق آلية موحدة: يذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ثم المحقق -إن وجد-، وتتبعه معلومات الطبعة: رقم الطباعة، ثم دار النشر، ومكانه، ثم تاريخ الطبعة -في حال وجودها-، ثم يختم بالجزء والصفحة.

٣- الإشارة إلى بيانات المصدر أو المرجع كاملة في أول مرة يرد، فإن لم تورد البيانات فهو مرجع سابق.

٤- تضمين خاتمة الدراسة أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

٥- إلحاق الدراسة بالفهارس الفنية التالية:

- فهرس للآيات، والأحاديث، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

تقسيمات الدراسة:

خطة البحث:

---

[١] البحث العملي، عبد العزيز الربيعة، ط٤، (مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٢٧هـ)، (ص: ١٧٩).

()٢ ينظر: تقنيات ومناهج البحث العلمي، حمد سليمان المشوخي، ط١، (دار الفكر العربي – القاهرة، ١٤٢٢هـ)، (ص: ٢٣).

المبحث الأول: بيان تعريف السرورية، ونشأتها، وأدلة وجودهم، والمجلات التابعة لهم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السرورية.

المطلب الثاني: نشأة السرورية.

المطلب الثالث: أدلة وجودهم.

المطلب الرابع: المجلات التابعة لهم.

المبحث الثاني: التعرف على أصول السرورية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الأصل الأول: القدح في ولاة الأمر، وتكفيرهم.

المطلب الثاني: الأصل الثاني: دعوتهم لجهاد الحكام.

المطلب الثالث: الأصل الثالث: اتهام علماء الأمة بعدم فهم الواقع.

المطلب الرابع: الكشف عن العوامل التي أدت إلى انتشار السرورية في المجتمع السعودي.

المطلب الخامس: موقف العلماء المعتبرين من السرورية.

المبحث الأول:

بيان تعريف السرورية، ونشأتها، وأدلة وجودهم، والمجلات التابعة لهم.

المطلب الأول: تعريف السرورية.

يقول الشيخ أحمد بن يحيى النَّجمي :: "السورية قوم أو حزب ينتمون إلى محمد سرور زين العابدين، وهم عندهم شيء من السنة، وشيء من البدعة"[١].

ونقلًا عن عماد عبد الغني: "تيار وهابي العقيدة، إخواني الفكر والتنظيم، برز بقوة خلال ثمانينيات القرن الماضي، ويطلق عليه خصومه التيار السروري"[٢].

ولدي تحفظ على جملة "**وهابي العقيدة**"، فلو كان وهابي العقيدة لم يُجز الخروج على ولي أمر المسلمين، ولم يثر عليه، فهذا مخالف لما عليه الوهابية، فطريقة السرورية غير طريقة السلفية الوهابية، لكن هم يدعون ذلك حتى يقبلهم الناس.

إذن: هي ثلة خرجت من رحم جماعة الإخوان المسلمين، وتحديدًا القطبية، ثم اتخذت لها خطًا فكريًا أكثر خطرًا على المجتمع السعودي من جماعة الإخوان المسلمين؛ إذ عمدت إلى الدعوة السلفية، وأخذت قليلًا منها؛ لتغطية المنهج الحركي، والنفس الحزبي الإخواني، فقد رأى مؤسسهم أن المجتمع السعودي تحديدًا مكان إقامته في ذلك الوقت القصيم لن يستطيع أن يكسَبَهُ إلا بعد أن يتدثر بالسلفية؛ لذلك كان انتشارها أوسع، وتغلغلها في مفاصل الدولة أكبر وتأثيرها أعمق، وهدفهم تمزيق الدولة، وإسقاط الحكام، ونهب ثروات العباد، والوصول للحكم، فهم لا يريدون الخير لهذه المجتمعات؛ لذلك كل جماعات الإسلام السياسي عندما يصلون إلى السلطة يفشلون فشلًا ذريعًا، وترفضهم المجتمعات، والتاريخ يشهد بذلك، ويستخدمون الدين طريقًا للوصول.

وهؤلاء الأدعياء أضر على الدعوة السلفية من المعلنين بالبدعة؛ لأنهم يدلسون على الناس، ويلبسون الحق بالباطل[٣]؛ كما قال ابن قيم الجوزية :: "وسمعتُ شيخ الإسلام يقول: كما أنّ خير

---

[١] الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة، الشَّيخ أحمد بن يحيى النَّجمي :، جمع وتعليق: حسن بن محمد بن منصور الدغريري، ط٢، (مكتبة الفرقان، عجمان، ١٤٢١هـ)، (ص: ٥٣).

[٢] الحركات الإسلامية في الوطن العربي، عبد الغني عماد، ط١، (مركز دراسات الوحدة المربية، بيروت، ٢٠١٣م)، (ص: ٩٨٣).

[٣] انظر: الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية، أبو عبد الأعلى خالد بن محمد العثمان، ط١، (دار علم السلف، المغرب، ١٤٣١هـ)، (ص: ٤٣).

الناس الأنبياء، فشرّ الناس من تشبّه بهم من الكذّابين، وادّعى أنه منهم، وليس منهم، فخير الناس بعدهم العلماء والشهداء والمتصدقون المخلصون، فشرّ الناس من تشبّه بهم، يوهم أنه منهم، وليس منهم"[١].

فالعالم بأحوال هذه الجماعات إذا أمعن النظر وجدها تقوم على منهج الخوارج، وليس لها صلة بالسلفية، وأصول السلفية بريئة من دعوتهم براءة الذئب من دم يوسف ÷.

قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي: "ونحن نعلم أن هناك من يدعي السلفية، والسلفية بريئة منه ... كأصحاب عبد الرحمن عبد الخالق، ومحمد سرور"[٢].

أخيرًا: يمكن قراءة السرورية كحركة إسلامية تحاول التلبيس على الناس من خلال مزج فكر وتيار الإخوان المسلمين ببعض السلفية.

نشأة السرورية:

محمد سرور زين العابدين: ولد عام ١٩٣٨م في قرية تسيل الواقعة في منطقة حوران جنوبي سوريا، لقي محمد سرور تعلميه الابتدائي في قرية "الشيخ مسكين" المجاورة لتسيل، ثم انتقل إلى مدينة "درعا"؛ لدراسة المرحلة المتوسطة والثانوية، ثم انتقل إلى جامعة دمشق عام ١٩٥٨م؛ لإكمال المرحلة الثانوية في الكلية العلمية الوطنية، وليلتحق بعدها بكلية الحقوق في جامعة دمشق[٣]، انتسب لجماعة الإخوان المسلمين في سن صغيرة، وتأثر بمشايخهم، مثل: محمد أديب صالح الذي كان له دور في تأسيس جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، ومحمد المبارك المؤسس الحقيقي لجمعية الشبان المسلمين في دمشق[٤]، والأستاذ عصام العطار المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين في سورية[٥]، ودرس على يد مصطفى السباعي مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في سوريا.

---

[١] الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، شمس الدين ابن قيم الجوزية، حققه: مُحَمَّد أجمل الإصْلاَحي، ط١، (دار عالم الفوائد بجدة، ١٤٢٩م)، (٧٣/١).

[٢] هذه دعوتنا، مقبل بن هادي الوادعي، (ص: ١١-١٢).

[٣] موقع محمد سرور زين العابدين:

https://www.surour.net/%d8%b3%d9%8a%d8%b1%d8%a9%d9%88%d9%85%d8%b3%d9%8a%d8%b1%d8%a9/

[٤] موقع رابطة العلماء السوريين، الثلاثاء ١٧ محرم ١٤٤١ – ١٧ سبتمبر ٢٠١٩:

https://islamsyria.com/site/show_cvs/٣٢٩

[٥]موقع رابطة أدباء الشام، عصام العطار: القائد الملهم، والشاعر الموهوب، ٢٠١٤/٢/٢٥م:

إذن: كانت نشأته إخوانية، وصّرح على قناة الحوار في برنامج سُمي بـ «مراجعات مع الشيخ محمد بن سرور»، يقول فيه عن نفسهِ: "وأنا صغير عِشت مع الإخوان، فعمري وتاريخي بالإخوان"[١].

وبعد إتمام دراسته الجامعية بجامعة دمشق انتقل إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٥م مدرسًا في المعاهد العلمية التابعة لجامعة محمد بن سعود الإسلامية، وكانت أولى محطات التدريس في منطقة "حائل"؛ حيث مكث فيها عامًا واحدًا، ثم انتقل إلى منطقة "القصيم" مدرسًا في المعهد العلمي لمدة خمسة أعوام، أولها كان في "البكيرية"، ثم في "بريدة" بقية المدة، وبعدها في "الأحساء" عامين[٢].

فتيار الصحوة لم يأت من فراغ؛ إذ جاء عبر بيئة غنية بمعتقدات سلفية بسبب النشأة في الصغر، وأفكار إخوانية في المعاهد العلمية، والجامعات، والمعسكرات الشبابية التي انتشرت في الثمانينيات، وبدأ شيوخه المتأثرون بهذا الفكر القادم بالبروز، خصوصًا كلّ من سفر الحوالي، وسلمان العودة، وناصر العمر الذين شكلوا رموزًا لهذا الاتجاه في المشهد السياسي السعودي[٣]، وهذه الأسماء كانت الإنتاج الأول لهذا الهجين.

أدلة وجودهم:

يعود الجدل حول وجود هذا التيار السروري؛ بسبب السرية والكتمان التي فرضها مؤسسوه كجدار حديدي حوله، وتلك السرية فتحت المجال لكثير من الشائعات حوله حتى يومنا الحالي[٤].

السرورية كتيار إسلامي حركي، سواء رضي أصحابه بهذه التسمية أم رفضوها أصبحت واقعًا، وأعزو ذلك لأنه بات يشكل ظاهرة محسوسة لحضوره القوي في فترة ما من خلال عديد من

---

http://www.odabasham.net/

[١] موقع يوتيوب، قناة الحوار، «مراجعات مع الشيخ محمد بن سرور».

[٢] موقع محمد سرور زين العابدين:
https://www.surour.net/%d8%b3%d9%8a%d8%b1%d8%a9%d9%88%d9%85%d8%b3%d9%8a%d8%b1%d8%a9

والحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١٠٠٠).

[٣] بتصرف: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١١١٠).

[٤] انظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، عبد الغني عماد، (ص: ٩٨٥).

الرموز والأنشطة، والمؤسسات والجمعيات، والمراكز والمجلات رغم الظهور الإعلامي النادر لمؤسسه محمد سرور[١].

• **سبب التسمية بالسرورية:**

جاء على لسان مؤسسهم محمد سرور نفسه، وكان ذلك في برنامج حواري؛ حيث قال: "أنا ابتليت بهذا الاسم، وجاء على غير رغبة مني أثناء اختلافنا مع إخواننا السوريين توترت الأجواء بيني وبين شيخ من المشايخ كان هو مع التيار الثاني، وأنا لازلت مع تيار دمشق، والشيخ غضوب، فهو يتكلم لصديق آخر، فقال: سروري سروري، كانت نابعة من غضبه مني، الصديق هذا كان صاحب نكتة، صار إذا التقينا يجعلها مكانًا للتندر والمزاح، ثاني مرة أسمع هذه النغمة في معسكر لجامعات في الأردن في ٧٤، أحد الفضلاء مدرس في مكة قال: انتبهوا في أحد مننا سروري من السرورية أعني"[٢].

---

[١] المرجع السابق، (ص: ٩٨٥).

[٢] السرورية في الخليج، موقع اليوتيوب، قناة الحوار مقابلة مع محمد سرور:

https://www.youtube.com/watch?v=PQDplFT٦KSU

• **تصريح القائد السياسي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بوجودهم:**

عندما زار الولايات المتحدة الأمريكية أجرت مجلة "التايم" الأمريكية مقابلة معه، ووصف أتباع السرورية بالأكثر تطرفًا في الشرق الأوسط قائلًا: "إنهم أعلى درجة من جماعة الإخوان المسلمين". وأكد أن "السرورين مجرمون بموجب قوانيننا، وستتم محاكمتهم متى توافرت الأدلة الكافية ضدهم"[١].

• **تداول لقب سروري بين معارضي هذا الفكر:**

أصبح يطُلق لقب سروري على كل شخص ذا عقيدة سلفية متأثر بالمنهج الحركي الإخواني[٢]، فكل مهتم بالسياسية، ويوجه النقد للدولة يطلق عليه سروري على وجه المسبة.

•**إقرار محمد سرور زين العابدين بهذا التنظيم:**

في برنامج مراجعات على قناة الحوار الفضائية أكد محمد سرور زين العابدين وجود هذا التنظيم الذي يُنسب إليه في التسمية.

•**إطلاق وصف السرورية عليهم من قبل مفكريهم.**

وقد شهد شاهد من أهلهم، فقال القرضاوي يصفهم: "ومنهم السلفيون الجدد الذين يسمّيهم بعض الناس السروريين، وهم الذين اهتموا بالجانب السياسي، مع الجانب العقدي، ونقد الأوضاع العامة المحلية والدولية، وكان لهم موقفهم من دخول الأمريكان إلى المنطقة في حرب الخليج، وفيهم علماء ودعاة لهم وزنهم، مثل المشايخ فهد سلمان العودة، وسفر الحوالي، وعايض القرني[٣].

المطلب الثاني: المجلات والقنوات التابعة لهم.

مجلة السنة:

مجلة أسست في جمادى الأولى ١٤١٠هـ / كانون الأول ديسمبر ١٩٨٩م في برمنغهام بريطانيا على يد محمد سرور بن نايف زين العابدين، انطلقت المجلة من مركز دراسات السنة النبوية الذي أسسه محمد سرور –أيضًا–، وتوقفت المجلة عن الإصدار في ذي القعدة ١٤٢٥هـ / مايو ٢٠٠٤ بمجموع (١٣٨) عددًا تم إصداره[٤]، وكان لها دور كبير أثناء حرب الخليج الثانية على

---

[١] مقال بعنوان: محمد بن سلمان والسرورية، موقع العربية الإخباري: http://ara.tv/cp٢jd.

[٢] انظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١١٠٨).

(٣) أمتنا بين قرنين، القرضاوي، ط١، (دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م)، (ص: ٧٤).

[٤] ويكيبديا: https://ar.wikipedia.org/wiki/

خلفية الصراع الذي كان يقوده من جهة، والجهة المقابلة الحكومة السعودية، وكان موضع الصراع فتوى استقدام القوات الأمريكية لحماية المملكة من العدوان الغاشم الذي شنه صدام حسين، وتحرير دولة الكويت من احتلاله[١].

مجلة البيان:

نشأت عام ١٩٨٦م، ويتم إصدارها عن طريق المنتدى الإسلامي، وكانت وعاء فكريًا لكل حلقات السرورية، ومرجعًا أساسيًا للتيار السروري في الخارج، وأسست على يد محمد العبدة سوري الجنسية، ومحمد الدرويش المنظر الأساسي في مجال التربية ضمن التيار السروري، وعبد العزيز الجليل مؤسس أهم المكتبات السرورية في الرياض، وعبد العزيز آل عبد اللطيف الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٢][٣] الذي كان له مشاركات كثيرة في مجلة البيان، وضمت مجلة البيان في أول عدد لها مقالًا طويلًا عن الإرجاء والمرجئة نجدها أكثر تفصيلًا في أطروحة سفر الحوالي للدكتوراه[٤].

والفرق بين مجلتي البيان والسنة: أن مجلة البيان بإدارة محمد العبدة تتجنب بطريقة آليه كل ما من شأنه أن يبدو تحريضيًا في عيون السلطة السعودية، وتكتفي بالاعتبارات المجردة، والتلميح لا التصريح، أما السنة بإدارة محمد سرور على عكس ذلك لا تتردد في انتقاد العائلة المالكة[٥]، ويصل به الأمر إلى تكفير حكام الدولة السعودية، وظهر ذلك الأمر في حرب الخليج الثانية.

رأي الشيخ السلفي مقبل بن هادي الوادعي : فيما تتناوله هاتان المجلتان:

عندما سأل السلفيون البريطانيون الشيخ مقبل بن هادي الوادعي : عن السرورية: "ومجلة السنة تنتسب إلى الأخ محمد سرور زين العابدين، وقد كان بالكويت، وأخرج بعض الكتب الطيبة في بيان أحوال الشيعة، وأشياء طيبة، ثم انتقل إلى ألمانيا، ثم إلى بريطانيا، واستقر به المقام هنالك، وأصدر مجلة البيان، وفرحنا بها غاية الفرح، ثم أصدر مجلة السنة، وفرحنا بها كذلك غاية

---

[١] انظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، (ص: ٩٨٣).

[٢] وللاستزادة حول الأسماء، وأدوارهم في نشر الفكر السروري يمكن الرجوع إلى كتاب: الحركات الإسلامية في الوطن العربي.

[٣] انظر: المرجع سابق، (ص: ٩٨٦).

[٤] انظر: مرجع سابق، (ص: ٩٨٩).

[٥] انظر: زمن الصحوة، "الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية"، ستيفان لاكرو، ترجمة: عبد الحق الزموري، ط١، (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٢م) (ص: ٢٠٥).

الفرح، وقلنا: هذه هي ضالتنا المنشودة، وأثنى بعض إخواننا على مجلة البيان، وأثنينا عليها قبل وقلنا: إنه لا يوجد لها نظير، ولكن شأن الحزبيين أنّهم يدعون في البداية إلى الكتاب والسنة حتى يألفهم الناس، وحتى تشتد عضلاتهم، فإذا علموا أن الكلام ليس مؤثرًا فيهم أظهروا ما عندهم، ومجلة السنة التي ينبغي أن تسمى مجلة البدعة تنفر عن أهل العلم، وترميهم بالجمود والعمالة، وعدم فهم الواقع"[١].

فيظهر لنا جليًا من كلام الشيخ أنهم في بداية الأمر لبسوا على الجميع، والتزموا الكتاب والسنة حتى شاع أمرهم، وامتدحهم العلماء، وقبلهم المسلمون بعد ذلك بدأوا بإخراج معتقداتهم الحقيقة من حزبية مقيتة، وتكفير عام، وتجهيل المجتمعات الإسلامية.

الفرق بين جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة السرورية:

• الهرمية:

وأقصد بالهرمية هنا: أن شكل التنظيم من الداخل كالهرم، يبدأ الأمر من رأس الهرم المرشد، وينتقل إلى الأتباع بطريقة سرية عبر الجهاز الميداني الذي ينحدر إلى المكتب الإداري، ثم المنطقة، ثم الشعبة، ثم الأسرة.

أولًا: المحافظة فكل شعب المحافظة تابعة له، وهو يشرف عليها، ويصدر إليها التعليمات، ويتابع تنفيذها، ويشرف على نشر الدعوة في الأماكن التي لم تصل إليها –المقصود الدعوة الإخوانية– في حدود المحافظة، كما أنها تنقل الأوامر من المرشد للأتباع بطريقة عنقودية، مع متابعة تنفيذ هذه القرارات.

ثانيًا: مجالس إدارات الشعب: يدير شؤون الدعوة في كل شعبة مجلس إدارة يتكون من عدد من الإخوان ينتخبهم أعضاء الشعبة، ومهمة مجلس إدارة شعبة عاصمة المركز مع شعب بلاد المركز هي نفس مهمة المكتب الإداري، وهكذا تتسلسل القيادة وتتدرج المسؤولية[٢]، وهذا التنظيم يشبه إلى حد ما المعمول به في التنظيم الماسوني حتى إن المصطلحات التي يطلقها الإخوان على المنضمين تكاد تكون نفسها؛ لذلك نجد ثروت الخرباوي يبدي اندهاشه بعد أن اطلع على طريقة انضمام العضو للتنظيم الماسوني، فيقول: "ولكنني أزعم أن وجهي تغضن من تأثير الدهشة حينما قرأت عن درجات أعضاء الماسون، فقد كانوا: أخًا مبتدئًا، وأخًا زميلًا من أهل

---

[١] تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب، مقبل بن هادي الوادعي، ط١، (دار الآثار، صنعاء)، (ص: ١١-٢١).

[٢] انظر: الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ محمود عبد الحليم، (ص: ٢٢٢).

الصنعة، وأخًا خبيرًا، فقد كان في الإخوان مثل هذه الدرجات، أخ مبتدئ، أو منتسب، أخ وأخ عامل، أخ مجاهد، قفزت من مكاني، وأنا أقرأ درجات العضوية في الماسون، أعلى درجات الماسونية هي الأستاذية وحسن البنا نفسه استخدم هذه الكلمة؛ للدلالة على أعلى درجة يريدها لتنظيم الإخوان هي درجة أستاذية العالم، ولم تكن هذه الكلمة مستخدمة قبل ذلك[١]، أما التنظيم السروري فهو لا يعمل بهذا الشكل، فقادة التنظيم يوجهون الأتباع عبر القنوات الإعلامية دون معرفة حقيقية للمنتمين، أو المتأثرين، ولكون المملكة العربية السعودية لا تسمح بوجود مثل هذه الأحزاب داخل المجتمع السعودي، لكن قد يكون عملًا منظمًا فيما بين القادة أنفسهم؛ حيث يتفقون على التنديد والتشنيع على ولي الأمر تجاه قضية معينة مطروحة، أم الاتصال بالأتباع وتوجيهم يكون –كما ذكرنا– عبر الإعلام مثلًا القنوات التلفزيونية، وقبل أن يكون عندهم قنوات تلفزيونية، ومجلات تابعة لهم، كانت الأشرطة المسجلة، ومنابر المساجد، وطباعة المنشورات وتوزيعها في المساجد.

إذن: السرورية تختلف عن الإخوان في تنظيمها، فهي لا تعتمد على الهرمية في هيكلة وإدارة هذا التيار، ولا سيما الفكري منها[٢].

• الاهتمام بالتوحيد، ونبذ الشرك:

فجماعة الإخوان المسلمين لا تهتم بالتوحيد، وإزالة الشرك ومظاهره من التبرك، وطلب الشفاعة من الموتى، بل إنهم يقومون بزيارتها، فحسن البنا يحكي عن نفسه قائلًا: "وكنا في كثير من أيام الجمع التي يتصادف أن نقضيها في دمنهور نقترح رحلة لزيارة أحد الأولياء الأقربين من دمنهور، فكنا أحيانًا نزور دسوق، فنمشي على أقدامنا بعد صلاة الصبح مباشرة؛ حيث نصل حوالي الساعة الثامنة صباحًا، فنقطع المسافة ثلاث ساعات، وهي نحو عشرين كيلومترًا، ونزور ونصلي الجمعة، ونستريح بعد الغداء، ونصلي العصر، ونعود أدراجنا إلى دمنهور؛ حيث نصلها بعد المغرب تقريبًا، وكنا أحيانًا نزور عزبة النوام؛ حيث دفن في مقبرتها الشيخ سيد سنجر من

---

(١) سر المعبد الأسرارُ الخَفِيةُ لِجماعة الإخوان المسلمين، ثروت الخرباوي، ط١، (دار النهضة، مصر، ٢٠١٢م)، (ص:٢٢٦).

(١) التيارات الدينية في السعودية من السلفية إلى جهادية «القاعدة» وما بينهما من تيارات، خالد المشوح، ط٢، (الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٢)، (ص: ١٠٧).

خواص رجال الطريقة الحصافية، والمعروفين بصلاحهم وتقواهم، ونقضي هناك يومًا كاملًا، ثم نعود"[١].

وما يبين عدم اهتمامهم بمسألة التوحيد قول سيد قطب: "فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف، إنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات، وهي التي كانت تواجهها الرسالة الأخيرة"[٢].

وقد حرم أهل العلم شد الرحال لزيارة القبور، وهو قول الإمام مالك، ودليله: ما رواه أبوسعيد الخدري قال: قال رسول الله: «ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي»[٣].

ومن أقوالهم –أيضًا– التي تضاد التوحيد، أو تقدح فيه:

قول المرشد العام للإخوان المسلمين عمر التلمساني: "قال البعض: إن رسول الله يستغفر لهم إذا جاؤوه حيًا فقط، ولم أتبين سبب التقييد في الآية عند الاستغفار بحياة الرسول، وليس في الآية ما يدل على هذا التقييد، ولذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل: إن رسول الله يستغفر حيًا وميتًا لمن جاءه قاصدًا رحابه الكريم، فلا داعي إذن للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامة الأولياء، واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة، والدعاء فيها عند الشدائد، وكرامات الأولياء من أدلة معجزات الأنبياء[٤].

ويقول سيد قطب (١٩٦٦م): "إن عبادة الأصنام التي دعا إبراهيم –عليه السلام– ربه أن يجنبه هو وبنيه إياها لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم، أو التي كانت تزاول شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في أحجار أو أشجار...، إن هذه الصورة الساذجة كلها لا تستغرق صورة الشرك بالله، ولا تستغرق كل صور العبادة للأصنام من دون الله، والوقوف بمدلول الشرك عند هذه الصورة الساذجة يمنعنا من رؤية صور الشرك الأخرى التي لا نهاية لها، ويمنعنا من الرؤية الصحيحة الحقيقية لما يعتور البشرية من صور الشرك، والجاهلية الجديدة"[٥].

---

(١) مذكرات الدعوة والداعية، حسن البنا، (ص: ٢٨).

(٢) في ظلال القرآن، سيد قطب (١٨٤٦/٤).

(٣) صحيح البخاري، باب: مسجد بيت المقدس، (٤٠٠/١)، رقم (١١٣٩).

(٤) شهيد المحراب عمر بن الخطاب، (ص: ٢٢٥-٢٢٦).

(٥) في ظلال القرآن، (٢١١٤/٤).

أما السرورية، فيدعون الاهتمام بالعقيدة الصحيحة، والدعوة إلى التوحيد، ولكن في الحقيقة ما هي إلا ادعاءات ليس لها وجود على أرض الواقع، ودليل ذلك السكوت عن مخالفات عظيمة وكبيرة لدى سيد قطب، والإخوان عمومًا، بل وصوفوه بوصف المدافع عن العقيدة، وقد علق الشيخ ربيع بن هادي على قول سفر الحوالي: "انحسار مفهوم الإيمان، وغموض مفهوم الكفر، والغفلة عن كثير من ضروبه وأنواعه جعل الأمة الإسلامية تغفل عن تكفير المرتدين قصدًا وجهارًا، فضلًا عن الهازلين الساخرين، إلا من سار منها على منهج أهل السنة والجماعة، وهم في العصور المتأخرة قليل، بل إن هؤلاء القليل عندما يدعون إلى تصحيح الإيمان، وتجلية معانيه، ويبينون للأمة الكفر وضروبه وخطره نجدها تقف في وجوههم متهمة إياهم بتكفير المسلمين، كما حصل لشيخ الإسلام ابن تيمية، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، والشهيد سيد قطب الله، وأمثالهم".

فرد عليه الشيخ ربيع المدخلي: "اعتبارك سيد قطب من السائرين على منهج أهل السنة والجماعة من الأعاجيب المفزعة، فإذا كان ما وقع فيه من بدع كبرى، مثل: قوله بوحدة الوجود، والحلول، والجبر، وطعنه في الصحابة، وتنقصه لنبي الله موسى، وقوله بأزلية الروح، وإنكاره لرؤية الله في الآخرة، وقوله بالاشتراكية الغالية، وتعطيله صفات الله على طريقة الجهمية، إذا كانت هذه البدع وغيرها لا تخرجه عن دائرة أهل السنة والجماعة، فماذا أبقيتم لغلاة المرجئة القائلين: لا يضر مع الإيمان ذنب؟ ما هو الإيمان الذي شارك سيد قطب فيه الإمامين ابن تيمية، وابن عبد الوهاب في الدعوة إلى تصحيحه وتحليته؟ فهل من ذلك الدعوة إلى إثبات صفات الله، وإلى الإيمان بأن الله في السماء، وعلى العرش استوى؟ ... فهل سيد قطب شارك هذين الإمامين في دعوة الناس إلى الإيمان بهذه الأمور، وتصحيح عقائدهم فيها؟ وهل شاركهما في تجليتها، وفي الدعوة إلى إخلاص العبادة الله، ومحاربة ما يضادها من شرك القبور، وما يتبع ذلك من بدع وضلالات، أو محاربة التصوف بما فيه الحلول، ووحدة الوجود؟ أو أنه ضدهما في هذه الأمور، ومن أشد المخالفين فيها لنصوص الكتاب"[١].

وهكذا يتلبسون بالوهابية، ويدعون الاهتمام بالعقيدة الصحيحة، والدفاع عنها، وهم أبعد الناس عنها، فيعادون العلمانية، ويوالون الإخوان، إذن المصلحة هي الدافع.

- **الطعن في علماء أهل السنة والجماعة:**

()[١] مآخذ منهجية على الشيخ سفر الحوالي، الشيخ ربيع المدخلي، كتاب منشور على الإنترنت، (ص: ١٢-١٣).

ذهب الإخوان المسلمون يغوصون في أوحال السب والشتم والتجريح بشتى الوسائل المتاحة، فيطعنون فيهم، وهم لا يشعرون، فوقعوا في أقبح الغلط؛ لأن حرمة العلماء مضاعفة()[١]، وفي هذا الحديث القدسي يخبر رسول الله ρ أن الله Y قال: «من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب»[٢].

أي: ألحق الأذى بولي من أولياء الله، فيطلقون السباب، ويكيلون الشتائم، فيصفونهم تارة بالرجعية، وتارة بالتطرف، ومرة بالتشدد والغلو، أما السروريون فيصفون العلماء بأنهم مداهنون، وعلماء سلطان، وعلماء مداهنون، أو علماء رسميون.

يطعنون في العلماء صراحة، وأن فتاواهم تخضع للضغوط والسلطات، مع عدم فقههم الواقع، وأنهم أهل طعن في الدعاة، فهم غلاة جرح لا تعديل عندهم، هم سعاة تفريق لا جمع عندهم، وتصفية لا توحيد للصف يهمهم، وكل ذلك افتراءات لإسقاط مكانة العلماء حتى تخلو لهم الساحة، ويتمكنوا من قيادة المجتمعات[٣].

وكان تركيزهم الأكبر على الشباب المسلم، وتقعيد قاعدة في أذهان الشباب أن شيوخ الحجاز علماء للسلاطين، وأنهم جماعة البترودولار، وأنهم لا يوجهون أي نقد للسلطان، وأنهم جلاوزته وأعوانه[٤].

هذا الوصف من السرورية، وكان يقصدون التهوين من شأن هيئة كبار العلماء خاصة.

قال سلمان العودة في حق هيئة كبار العلماء في شريطه "وقفات مع إمام دار الهجرة": "في بلاد العالم الإسلامي اليوم جهات كثيرة جدًا لم يبق لها من أمر الدين، وقد تكون مسؤولة عن الفتيا أحيانًا، أو عن الشؤون الإسلامية، لم يبق لها إلا أن تعلن عن دخول شهر رمضان أو خروجه"[٥].

() [١] السياسة الشرعية، (ص: ٥٤٨).

([٢]) صحيح البخاري، باب: التواضع، (٣٨٤/٥)، رقم (٦١٣٧).

() [٣] السرورية فتنة إخوانية تتدثر بالطريقة السنية، أحمد المزروعي، (ص: ٦).

() [٤] انظر: السياسة الشرعية، (ص: ٥٥٠).

() [٥] شريط وقفات مع إمام دار الهجرة، سلمان العودة:

https://www.salmanalodah.com/main/١٥١٢-٢-%D٩%٨٨%D٩%٨٢%D٩%٨١%D٨%A٧%D٨%AA-%D٩%٨٥%D٨%B٩-%D٨%A٥%D٩%٨٥%D٨%A٧%D٩%٨٥-%D٨%AF%D٨%A٧%D٨%B١-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٧%D٨%AC%D٨%B١%D٨%A٩.htm

وقال سفر الحوالي في شريط ففروا إلى الله: "وعلماؤنا يا إخوان كفاهم... كفاهم، لا نبرّر لهم كل شيء، لا نقول لهم معصومون، كفاهم أنهم أجهدوا أنفسهم في طلب العلم، وأعطونا الفتاوى في عباداتنا، وفي عقائدنا، في معاملاتنا...، لكن نقول: نعم عندهم تقصير في معرفة الواقع، عندهم أشياء نحن نستكملها".

ونتيجة لتجاوزاتهم على هيئة كبار العلماء صدر بحقهما إيقاف[١].

وقد طعن محمد سرور في العلماء بأساليب ماكرة، وخطابات ساخرة، فقال: "وصنف آخر يأخذون ولا يخجلون، ويربطون مواقفهم بمواقف ساداتهم، فإذا استعان السادة بالأمريكان انبرى العبيد إلى حشد الأدلة التي تجوز هذا العمل، ويقيمون النكير على من يخالفهم، وإذا اختلف السادة مع إيران الرافضية تذكر العبيد خبث الرافضة، وانحراف منهجهم وعداءهم لأهل السنة، وإذا انتهى الخلاف سكت العبيد، وتوقفوا عن توزيع الكتب التي أعطيت لهم، هذا الصنف من الناس يكذبون ويتجسسون[٢].

• الإخوان لا يظهرون تكفير الدولة، وإن كانوا يشيرون إليه في كتبهم، ويبطنونه، أما السروريون فيصرحون بكفر الدولة ما لم يضغط عليهم:

فتجد في كتب الإخوان المسلمين أنها مليئة بعبارات التكفير.

قال سيد قطب: "الذين لا يفردون الله بالحاكمية في أي زمان، وفي أي مكان هم مشركون، ولا يخرجهم من هذا الشرك أن يكون اعتقادهم أن لا إله إلا الله مجرد اعتقاد، ولا أن يقدموا الشعائر لله وحده[٣].

وقال أيضًا: "نحن ندعو إلى استئناف الحياة حياة إسلامية في مجتمع إسلامي تحكمه العقيدة الإسلامية، والتصور الإسلامي، كما تحكمه الشريعة الإسلامية، والنظام الإسلامي، ونحن نعلم أن الحياة الإسلامية على هذا النحو قد توقفت منذ فترة طويلة في جميع أنحاء الأرض، وإن وجود الإسلام ذاته من ثم قد توقف كذلك، ونحن نجهر بهذه الحقيقة الأخيرة على الرغم مما قد تحدثه من صدمة وذعر وخيبة أمل للكثير ممن لا يزالون يحبون أن يكونوا مسلمين[٤].

---

(١) انظر: الملحق رقم (٢).

(٢) مجلة السنة العدد (٢٣)، (ص: ٢٩-٣٠).

(٣) الظلال (١٤٩٢/٢).

(٤) العدالة الاجتماعية، الطبعة الثانية عشرة، (ص: ١٨٢).

وقول عقيل القطري: "والناظر اليوم إلى واقع السلمي يرى أنه لا يوجد السلطان المسلم الذي تجب له البيعة، والسمع والطاعة في المنشط والمكره، والعسر واليسر، ويأثم كل مستطيع إن ترك مبايعته"[١].

وقال سيد قطب: "إنه ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة، ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله، والفقه الإسلامي"[٢].

أما السرورية، فيصرحون بالتكفير.

• يتبرأ الإخوان المسلمين من الحزبية والتكفير ظاهريًا، أما السرورية فيدعمونهم:

إن مفكري جماعة الإخوان المسلمين ينتقدون ويتبرأون من بعض الأفكار التي تتناول التكفير العام، وصرح بها سيد قطب، ومنهم يوسف القرضاوي مفكر الإخوان.

قال القرضاوي: "إنه يخالف سيد قطب في أفكاره ومفاهيمه التي تخالف نهج أهل السنّة والجماعة"[٣]، مضيفًا: "فيما انتهى إليه في مسيرته الفكرية من مفاهيم وأفكار أنّها ليست على نهج أهل السنّة والجماعة الذي ارتضته الأمّة، وجمهور الأمّة المسلمة"[٤].

وقال في مقابلة تلفزيونية معه، وكان يتحدث عن فكرة التكفير لدى سيد قطب: "أرى أن رأيه خطأ، ولكن هو مجتهد[٥].

أما دعاة السرورية، فكانوا يمتدحون سيد قطب دون نقد الأفكار المتطرفة.

يقول محمد سرور: "لا أعرف كاتبًا في العصر الحديث عرض مشكلات العصر كسيد :، فقد كان أمينًا في عرضها، وفي وضع الحلول لها"[٦].

---

(١) جماعة الإخوان والتنظيمات الجهادية.. قراءة في المشتركات الفكرية، عمار علي حسن، (ص: ٩-١٠).

(٢) في ظلال القرآن (٤/٢١٢٢).

(٣) تقارير، القرضاوي ينتقد سيد قطب: هل بدأت مناورات الإسلام السياسي الجديد؟ موقع حفريات، https://hafryat.com/ar/blog/

(٤) مرجع سابق، موقع حفريات.

(٥) موقع يوتيوب، شاهد ماذا يقول الشيخ يوسف القرضاوي عن سيد قطب؟
https://www.youtube.com/watch?v=CfH-٤zWB٥sk

(٦) دراسات في السيرة النبوية، (ص: ٣٢٣).

المبحث الثاني:

التعرف على أصول السرورية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الأصل الأول: القدح في ولاة الأمر، وتكفيرهم.

هذا مخالف لمنهج أهل السنة والجماعة الذي يأمر المسلم بالسمع والطاعة، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾(١).

وبشكل واضح تركز السرورية على حكام المملكة العربية السعودية بطبيعة الحال؛ لأنها نشأت فيها، وتضم الحرمين الشريفين، ومعقل الإسلام، وما من الله عليها من ثروة نفطية؛ لذلك قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي : في وصفهم: "ولكن هناك علماء سوء يتكلمون في الحكومة السعودية، وربما يكفرونها، فينبغي التمييز بين أهل العلم من كان على عقيدتهم -أي: على عقيدة التوحيد-، فينبغي أن يُكرَم، ومن كان على العقائد البدعية أو الحزبية، هؤلاء الحزبيون يا إخواننا شرٌ، هم يهيئون أنفسهم للوثوب على الدولة متى تمكَّنوا، فينبغي ألاَّ يمكنوا من شيء"(٢).

وكان لهذا الفكر أثر على بعض أطياف المجتمع السعودي نتيجة التعبئة الشعبية عن طريق المؤسسة التعلمية، والدينية، والثقافية حتى وصل الأمر بالمنتسبين إليه لصدام حكام الدولة السعودية علنًا.

وكان ذلك من خلال مراحل نفذت بحذر:

المرحلة الأولى: تضخيم أخطاء الحكام، والتشنيع عليهم، وتضخيمها:

لقد كان المجتمع السعودي لا يعرف هذا الطرح؛ لأن القيادة بيد العلماء الربانيين، وعقيدتهم تقوم على الالتزام بما ورد في الكتاب والسنة، وموقفهم مع أخطاء الحكام عدم تضخيمها، والنصيحة في السر لا العلن، وبداية خلاف الدولة مع السرورية على خلفية عدم دعم جناح الإخوان السوري ضد حكومة حافظ الأسد عند اندلاع اشتباكات بينهما عام ١٩٧٤م، وكان موقفها الحياد، هذا الموقف أغضب الإخوان السوريين في المملكة العربية السعودية الذين كان سرور أحدهم، وبالطبع انتقل هذا الغضب إلى شبكات الصحوة السعودية التي كان محمد سرور أكبر المؤثرين

---

(١) سورة النساء: (٥٩).

(٢) مقبل الوادعي، مشاهداتي في السعودية، (ص: ١١).

على قياداتها السعوديين، ومع ذلك ظل ذلك منحصرًا في المجال الخاص، ولم تغز تصريحات المعادية للسلطة وحكام الدولة السعودية إلا بدءًا من ثمانينيات القرن الماضي[١].

بعد ظهور دعاة الصحوة، وبالطبع السرورية من ضمنهم أصبح الحديث عن أخطاء الحكام، والافتيات عليهم يُدار في خطب الجمعة، والمجالس الخاصة والعامة على حد سواء، والتشنيع عليهم في الكتابات والمنشورات، وعلق على أفعالهم بعض العلماء منهم الشَّيخ أحمد بن يحيى النَّجمي : قال: "إنهم يقدحون في الولاة، ويتكلمون فيهم بما ينتج عنه شر وفتنة وخطورة، والظاهر أنهم يكفرون الولاة، لكن هذا إنما هو مأخوذ من لسان حالهم، ولا يؤخذ من لساني مقالهم؛ لأن الطريقة التي سلكوها هي طريقة الخوارج، أو قريبة منها علمًا بأن النصوص توجب السمع والطاعة لولاه الأمر، وولاتنا في هذا البلد مسلمون –ولله الحمد– يحكمون شرع الله في محاكمهم، ويقيمون الحدود، فتكفيرهم أو الكلام فيهم الذي يوجب الخروج عليهم، ويوجب التمرد عليهم يعد إفسادًا عظيمًا؛ لذلك فإنه ينبغي الحذر من أصحاب هذا المنهج، أو التبرؤ منهم، لاسيما وهم قد تناولوا علماء هذا البلد بالسب والشتم المقذع، واتهامهم بالخيانة للدين، وهذا أمر يدل على ما وراءه"[٢]. وأصبح تسجيل الخطب الحماسية المعادية للحكام في أشرطة الكاسيت التي كانت من وسائل التواصل المؤثرة في تلك الحقبة الزمنية رائجًا.

وعلى خلفية فتوى يجوز الاستعانة بالكافر، وتأييد هيئة كبار العلماء المملكة عندما استعانت بأمريكا لصد العدوان بدأ سفر الحوالي يقارع هيئة كبار العلماء، ويرد عليهم بمذكرته "رفع الغمة عن علماء الأمة"، وطبع فيما بعد على شكل كتاب "وعد كسنجر والأهداف الأمريكية في الخليج"، استعرض فيه مخططات أمريكية للسيطرة على منابع النفط، مما أسهم في شهرته[٣]، واسم المذكرة "رفع الغمة عن علماء الأمة" يوحي للقارئ بسوء أدب مع العلماء، واتهام صريح لهم بعدم الفقه لما يدور حولهم، وهو بدوره سيجلي هذه الغمامة عنهم.

الشخصية المحورية الأخرى سلمان العودة من بريدة، خصص في الثمانينيات محاضراته ودروسه للرد على كتاب الشيخ محمد الغزالي "السنة بين أهل الفقه والحديث"، وجمعت ردوده فيما بعد في كتاب "حوار هادئ مع الغزالي"، فازدادت شهرته بشكل متواز مع ناصر العمر الذي اشتهر في

---

[١] انظر: زمن الصحوة، (الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية)، مرجع سابق، (ص: ٢٠٢-٢٠٣).

[٢] الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة، مرجع سابق، (ص: ٥٣-٥٤).

[٣] انظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١١١٠).

نفس الفترة بمحاضراته ضد الاتجاهات التغريبية والعلمانية ورموزها في السعودية، وكما سيمر معنا لاحقًا كيف استغلوا مصطلحي التغريب والعلمنة لإلصاقها بخصومهم حتى يخلو لهم الجو[١].

في التسعينيات كان دور سلمان العودة ينصب في انتقاد سياسات الدولة بشكل غير معهود من قبل من خلال خطبه الدينية، وناصر العمر كان يوجه الخطاب التغريبي العلماني مع قدوم القوات الأمريكية، ويربط بينهما.

وبعد ذلك بدأوا بتحريك قطاعات شبابية مهمة في المملكة، وعند ذلك ظهرت سيطرتهم على الأنشطة الطلابية؛ نتيجة لسعيهم الحثيث للسيطرة على المؤسسة التربوية والتعلمية؛ لذلك صرح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل عندما تولى إدارة وزارة التعليم بأن التعليم مختطف من فئة المتشددين فكريًا، وقال: إن من أهم أسباب انتشار الفكر المتشدد إعطاء أصحابه فرصة في التعليم، "كان المجال –التعليم– بأكمله لهم، ولم يكن هناك مجال للفكر السعودي المعتدل، ومنهج الاعتدال ...، تخلينا عن أبنائنا واختطفوهم"[٢].

وتظهر قوة توجيه الحشود في عدة مواقف عندما استدعى أمير القصيم سلمان العودة على خليفة تجميع توقيعات رجال الدين والدعاة الرافضين لدخول القوات الأمريكية المملكة العربية السعودية، وخطبه بهذا الشأن؛ ليثير الشعب ضد الدولة، فقرر هو وأتباعه الخروج في مظاهرة مؤيدة له جابت شارع الخبيب في مدينة بريدة حتى وصلوا إلى بوابة قصر الأمير حاملين العودة بأيديهم، وقاموا بخلع بوابة القصر، وإدخال العودة مصرين على عدم تركه للأمير، ثم سمح له بالمغادرة، ولم تمض أيام حتى كان سلمان العودة في سجن الحائر بمدينة الرياض[٣].

وأعزو هذا الحدث –الخروج بين المؤيدين– إلى أن العودة كان يريد استعراض القوة أمام الدولة، والمعاملة بالند، ولعب دور أكبر منه، وهو محاولة تغيير القرارات التي اتخذها الحاكم، وبذلك يكون قام بأمر لم يستطع شخص على مر السنوات القيام به؛ تمهيدًا لقلب الحكم.

---

[١] انظر: المرجع سابق، (ص: ١١١٠).

[٢] موقع الجزيرة، الفيصل واختطاف التعليم:

https://www.al-jazirah.com/٢٠١٤/٢٠١٤٠٧٠٥/rj٩.htm

[٣] موقع العرب، سلمان العودة من منبر مسجد صغير إلى المظاهرات:

https://alarab-co-uk.cdn.ampproject.org/c/s/alarab.co.uk/

نماذج من أقوالهم المحرضة على الحكام وتوغيرهم صدور العامة:

• سلمان العودة:

قال سلمان العودة عندما سئل في شريط "لماذا يخافون من الإسلام" بسؤال نصه: "لا يخفى عليكم نظام الحكم في ليبيا، وما فيها من محاربة للإسلام وأهله، فما هو واجب المسلمين هناك؟ أو يفرون بدينهم".

فقال العودة مجيبًا-: "هذا في كل بلد !!"[١].

ولم يستثن أي دولة من هذا العموم حتى المملكة العربية السعودية.

وقال في شريط "الأمه الغائبة":

"فالشعوب الإسلامية تعيش في واد، وحكامها يعيشون في واد آخر؛ لأنهم لا يعبرون عن حقيقة مشاعرها التي في قلبها، ولا يمثلون حقيقة الدين الذي ينتسبون إليه، وهذا لا شك يجعلهم في حالة ضعفهم يستسلمون، أما في واقعنا اليوم فالمؤسف أن الأمثلة التي تتجه إليها الأنظار غالبا هي أمثلة غير إسلامية!!"[٢].

يقصد: الدولة السعودية، وأي مثال للدولة الإسلامية، وتتجه لها الأنظار وتضرب بها الأمثال غير الدولة السعودية؟!!

• سفر الحوالي:

الأول: قال في شريط اللقاء الأسبوعي "أسئلة الطحاوية":

"فشوقنا كبير أن تكون أفغانستان النواه واللبنة الأولى للدولة الإسلامية، وما ذلك على الله بعزيز"[٣].

وقوله "اللبنة الأولى". إذن: هو لا يعترف بوجود دولة إسلامية.

الثاني: قال في كتابه "وعد كسنجر":

"ولقد ظهر الكفر والإلحاد في صحفنا وفشا المنكر في نوادينا، ودعي إلى الزنا!! في إذاعاتنا وتلفزيوننا واستبحنا الربا!! حتى إن بنوك دول الكفر لا تبعد عن بيت الله الحرام إلا خطوات

---

[١] محاضرة بعنوان: لماذا يخافون من الإسلام؟

[٢] محاضرة بعنوان: الأمة الغائبة، تاريخ ١٤١٢/١١/٢٣هـ.

[٣] محاضرة بعنوان: أسئلة الطحاوية.

معدودات، أما التحاكم إلى الشرع تلك الدعوى القديمة!!، فالحق أنه لم يبق للشريعة إلا ما يسميه أصحاب الطاغوت الوضعي بالأحوال الشخصية"[١].

يقصد بأصحاب الطاغوت: حكام الدولة السعودية.

• **محمد سرور:**

له مقال يصف فيه حكام الخليج والدول الإسلامية بقوله: "إني اليوم أشد اقتناعا مما سبق بأن حكام أمتنا عبيد لأميركا، ومستعدون لفعل أي شيء من أجل بقائهم على كراسي الحكم"[٢].

المرحلة الثانية: تشويه وضرب من يساند الحكام:

وللمكانة التي صنعها السروريون، والشعبية الواسعة التي بنوها في أطياف المجتمع السعودي عبر: الكاسيت الإسلامي، المساجد دروسًا وخطبًا، المحاضرات العامة، المناشط اللامنهجية في جميع المراحل الدراسية، بدأوا بمحاربة كل من يساند حكام الدولة السعودية، وتفننوا بإلحاق الأذى به، واستغلوا كل فرصة للنيل، مثل: وزير الصناعة عام ١٩٧٥م، والزراعة عام ١٩٨٢م، غازي القصيبي : الذي كنا نعتبره في فترة من الفترات كافرًا كفرًا أكبر خارجًا عن ملة الإسلام؛ بسبب الحرب القذرة التي قام بها هؤلاء السرورية عليه، وألصقوا به العلمانية، وأصبحت العلمانية عصا هؤلاء يلوحون بها على الشرفاء حتى يبتعد الناس عنهم، ولا يسمعوا إلى حديثهم، ولذلك رد عليهم غازي القصيبي : في كتابه "حتى لا تكون فتنة"، وظهر فيه بلاغة في القول، ورد مقرون بالحجة والدليل من الكتاب والسنة، ومستشهدًا بأقوال العلماء، وأعمال تدل على إخلاصه لدينه ووطنه، واتسم كتابه بأسلوب ذي أدب مع إمعانهم في الأذى، فكثيرًا ما كان يردد يا أخي قبل كل عبارة يناقشهم فيها، فيكشف لنا عن جانب من جوانبه العقلية النقدية البارعة، وتظهر في الشواهد إخلاصه لدينه ووطنه، وخيبة أمله برؤية مجتمع إسلامي يقسمه هؤلاء المتعالمون الذين أفتروا في البلاد والعباد بنشر التكفير والتفجير، والحزبية الخبيثة.

المرحلة الثالثة: محاولة نزع الشرعية، ومواجهة الدولة:

حقيقة السرورين ظهرت في حرب الخليج الثانية ١٧يناير ١٩٩١م، وهي الحرب التي كانت السعودية فيها في مواجهة الغزو العراقي على الكويت الشقيقة، فهبت السعودية لإنقاذها، خصوصًا أن المنطقة الشرقية تحوي مخازن النفط، وحدودها مع الكويت، فإذن: صدام حسين يشكل خطرًا كبيرًا على المملكة، وأمنها واستقرارها. حيث قال الملك في كلمة له بعد إعلان

---

[١] وعد كسنجر، سفر الحوالي، (ص: ١١٥).

[٢] محاضرة بعنوان: هذه التفجيرات من يقف وراءها؟

النصر : «في هذا اليوم السعيد، وفي هذا اليوم بعد الانتصار الذي شهده العالم إثر مأساة ما حدث لبلدنا الشقيق الكويت العزيزة، وما هدد المملكة العربية السعودية من مخاطر.. في هذا اليوم نحمد الله ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وعلى أن نصر من يستحق النصر وأذاق من يستحق العذاب ما أراد لنفسه»[١].

في هذه الحرب استعانت المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية، فقامت هيئة كبار العلماء بإصدار بيان؛ لتأييد الدولة؛ لأنه كان بدأ يلوح بالأفق لأول مرة وجود دعاة الصحوة المتأثرين بالفكر الثوري الإخواني، والفكر المنشق عنه وهو الفكر سروري الأكثر تطرفًا، فقاموا بمصادمات مع الدولة، وعدم تأييدها، وليس ذلك فحسب، بل تأجيج الشعب ضد الدولة في الوقت الذي من المفترض على أي مخلص أن يسعى إلى وحدة الصف، ورأب الصداع، وأن يشد على يد دولته، ومن التأجيج الذي قاموا به تكذيب الدولة بشأن الوجود الأمريكي، وأن أمريكا نجحت في علمنة الدولة من خلال وجودها، وتكوين جهاز لها على أرض السعودية –وفي الملحق نموذج لهذه المنشورات–، وفي خضم هذا الأمر مع انشغال الدولة في مواجهة هذا العدوان الغاشم قاموا بتوجيه خطاب للملك فهد : في شهر مايو ١٩٩١م، أي: بعد قيام الحرب خمسة أشهر؛ بغية استغلال كون الدولة في وضع حرب، فلن تكون قادرة على مواجهتهم –كما يعتقدون–، ولإعطاء هذا الخطاب الشرعية قاموا بخداع واستغلال هيئة كبار العلماء، فكيف حدث هذا؟

التحرك الأول: خطاب المطالب:

في البداية نقول: إن المحرك الرئيس وراء هذه التحركات سعد الفقيه، ومحمد المسعري، وكان دور البقية التنفيذ، وجمع التوقيعات، أعدوا الخطاب، وبعدها اختاروا عبد الله بن حمود التويجري الذي كان أبوه مقربًا من الشيخ ابن باز :؛ للدخول عليه لإقناعه بالتوقيع، وأعضاء الهيئة من بعده بعد أن وُضح له أن هدفهم النصيحة السرية، لكن ما حدث العكس تمامًا بعد توقيعه طبعوها، ووزعوها بالآلاف، ولا سيما وجود اسم الشيخ عبد العزيز بن باز يتقدم هؤلاء كان له أبلغ الأثر، فبعد أسبوع من تسليم الخطاب إلى الملك فهد : نشروه بين الشعب، وتلقته أيدي العامة، مما أثار حفيظة الحكومة السعودية، فأدى إلى استدعاء هيئة كبار العلماء؛ لتوضيح الأمر التي انتقدت بدورها نشر الخطاب علنًا؛ إذ الأصل أن تكون النصيحة سرية للحاكم[٢].

([١]) موقع جريدة الشرق الأوسط، الملك فهد «قائد التحالف» يتجاوز التحديات إلى لحظة نصر فبراير، https://aawsat.com/home/article/٤٢٠٣٦١

[٢] الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١١١٢).

وهكذا أوقعوا بابن باز :، ولكن الشيخ جرم من فعل ذلك، وهنا ومن خلال هذا الموقف وجهوا سهامهم إلى هذه الهيئة، وطعنوا في مصداقيتها، وشككوا الناس في علمائهم؛ حتى يتسنى لهم أخذ مكانهم هذا من جهة، وعلى الصعيد الآخر استغلوا منابر المساجد، وخطب الجمعة، وأقاموا محاضرات للدعاة المنتمين إلى حزبهم السورية، ودعوا إليها، وكان يحضرها مئات الناس، ويتم تسجيل الخطب النارية والحماسية التي تتحدث عن الشأن السياسي، وينفثون فيها سمومهم من تحريض على الدولة، وتلميح بعدم شرعيتها، وسب للعلماء، وذلك مغلف كله باسم الدين، ونصرة الإسلام في أشرطة صوتية يتم توزيعها بالآلاف، وتوظيف البرامج الدينية في الإذاعة التلفزيونية لخدمة أغراضهم السياسية.

وبالطبع كانت الشعارات المستخدمة دينية موظفة توظيفًا سياسيًا مثل: شعار أخرجوا المشركين من أرض العرب[١]، فلأن الدولة السعودية تخالف الشريعة الإسلامية، فهي تمكن المشركين من المسلمين، وتدعم وجودهم في أرض الحرمين، وتخدم مخططاتهم العلمانية، إذن: لا تجب طاعتهم، ولا معاونتهم، ولا مساندتهم في هذه الحرب، بل هم يعتبرون من الكفار، فيجب على كل مسلم غيور محاربتهم وإسقاطهم، وتوظيف من يقوم بحماية الدين.

يقول سعد الفقيه: "لم تأخذ المسارات الإصلاح السياسي السني اتجاهًا واضحًا إلا بعد أول خطوة حصلت، وهي خطاب المطالب سنة ١٩٩١م، كان مؤسس أساسًا وكان منظمًا، ولم يكن المقصود بذاته، كان خطوة أولى تتبعها خطوات في مشروع التغيير الشامل، وكان في إدراك عند الذين أعدوا هذا الخطاب أن القضية طويلة المدى، ومسألة التغير ليست سهلة، لا بد فيها من معركة وصراع، قدم خطاب المطالب وكانت فكرة خطاب المطالب مفاتح لتوعية الناس لما بعده، وأن البلد فيها أخطاء ضخمة، وأنه لا بد من إصلاح هذه الأخطاء بشكل شامل، مشكلة العلماء، مشكلة القضاء، مشكلة المرأة، مشكلة التعليم، مشكلة الإعلام، مشكلة الفساد الإداري والمالي، (١٢) بندًا تقريبًا، ووقع عليه (٤٠٠) شخص في مقدمتهم (٥٠) من أقوى الشخصيات في البلد، كان من أهم إنجازات هذا الخطاب كسر القاعدة الخاطئة أن والله النصيحة ما تتم إلا بالسر، ولذلك كانت نصيحة علنية، سلمت للملك، ووزعت على الناس في الشارع، بل نشرت في الإعلام العالمي، وأصبح النظام في مواجهة هذه النصيحة علنًا"[٢].

---

[١] بتصرف: زمن الصحوة، مرجع سابق، (ص: ٢٤٢).

[٢] موقع YouTube تاريخ الحركة الإسلامية للإصلاح، سعد الفقيه، https://youtu.be/٦CX٧ofٷuR٥٠

فسعد الفقيه، ومحمد المسعري أعدوا الخطاب، لكن من أعطى الخطاب الشرعية، ودعمه إعلاميًا، وكان من بين الموقعين عليه هم: سلمان العودة، سفر الحوالي، ناصر العمر، المنتمين للتيار السروري.

التحرك الثاني: مذكرة النصيحة:

يقول سعد الفقيه: "وبعد سنة كاملة قدمت الوثيقة الثانية التي سميت في مذكرة النصيحة التي فيها (١٠) أبواب، وقع عليها أكثر من (١٠٠) من المشائخ والمثقفين، سلمت للملك، وسلم منها نسخ للأمراء، ثم نشرت كذلك؛ حتى تؤكد كثر حاجة سرية النصيحة، سلمت (١٩٩٢) للملك، ما بين خطاب المطالب ومذكرة النصيحة لم يكن هناك فتور، كان نشاطات كثيرة، ورسائل متعددة، ومحاولات مختلفة للتأثير على الحاكم، والتأثير على الناس، ومحاضرات للمشايخ في الكلام في الشأن السياسي، كلها صنعتها هذه الوثائق هي التي صنعت جوًا أدى إلى تحرك الناس باتجاه سياسي فيه درجة عالية من الوعي والشعور بالمسؤولية"[١].

وكان دور السرورية في هذه الخطابات أنهم وقعوا عليها، وأوصوا بها، وكانوا الجناح الإعلامي، والمؤثر الأكبر في دعمها من خلال المحاضرات والخطب وتسجيلات الكاسيت، وطباعتها في المعاهد العلمية والجامعات السعودية، وإرسال نسخة لمحمد سرور في لندن؛ لتسليمها للإذاعة البريطانية[٢]؛ ليمارسوا ضغوطًا من جميع الاتجاهات، وعلى مختلف الأصعدة على حكام الدولة السعودية.

وفي سبتمبر ١٩٩٣م تم منع سلمان العودة من إلقاء الخطب والمحاضرات[٣]، لكن من يدعو إلى الخروج على الحكام وإسقاطهم هل سيلتزم بذلك؟ بالطبع لا، كان يجتمع بهم في المنازل، ويسجل الأشرطة، ويصدرها للعامة، ونتيجة ذلك تم اعتقاله في أغسطس ١٩٩٤م[٤] هو وغيره ممن كانوا

---

[١] المرجع السابق.

[٢] زمن الصحوة، (الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية)، مرجع سابق، (ص: ٢١٠).

[٣] موقع إلكتروني المرجع، مركز سيمو (سلمان العودة فك شفرات وريث ابن سرور) https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

[٤]موقع المرجع دراسات استشرافية، سلمان العودة .. فك شفرات وريث ابن سرور في السعودية، https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

على شاكلته، ويحملون نفس الفكر الثوري، مثل: سفر الحوالي، ناصر العمر بعد إصدار هيئة كبار العلماء فتوى ضد ما يتبنونه[١].

مكث في السجن خمس سنوات، وبعد خروجه حاول تجديد الخطاب، وتحوير الأسلوب، وبدأ ينشط ويكبر نجمه، ويظهر في القنوات الفضائية المحسوبة على السعودية مثل: (mbc)، وأسس موقع الإسلام اليوم، حتى بدأت أحداث الربيع العربي، فاغتنم كل فرصة، وسعى بكل جهده لدعم هذه الثورات، فأوقف برنامجه على (mbc)؛ لمخالفته موقف الحكومة السعودية، لكن استمر عبر القنوات التابعة للسرورية، مثل: قناة دليل، وفور شباب التي أوقفت فيما بعد، وعبر موقعه إلكتروني، فرد على سائل من اليمن أرسل سؤالًا يبكي فيه من حال اليمن، ويقول: إنه يشعر باليأس؛ لتردي الأوضاع.

فرد عليه، وضرب مثالًا بمصر وليبيا، وقال: "إنه عند بداية الثورة الشعبية في مصر كنت أرى بعض المصريين من الكبار وأسلم عليهم، وأقول: مبروك ما شاء الله رفعتم رؤوسنا، فكانوا صامتين وكأن وجوههم جامدة لا تتحرك أبدًا ولا تبتسم! فقلت: لماذا؟ قالوا: إن بلادنا مفتوحة على المجهول، وكان الرئيس المصري السابق يحذّر الناس، ويقول: إذا ذهبت فإن البديل هو الفوضى، أو الإخوان المسلمون، ولكن –الحمد لله– صارت الأمور إلى أحسن ما يكون، وتبيّن أن الفوضى كانت من الذين كانوا ينتمون إلى الرئيس السابق، ويدافعون عنه، فهم الذين ضربوا الناس بالحجارة والخيول، وغيرها، وآذوا.

وأردف: إننا نجد الآن نفس الأمر يحدث في ليبيا، وأن المشهد نفسه يتكرر؛ حيث نرى أن القيادة في ليبيا تقول: إننا إذا ذهبنا سوف يكون البديل حربًا أهلية، والناس سيقتل بعضهم بعضًا!، وأنا أقول: أبدًا، فالشعب الليبي شعب رائع جدًا، فكلهم مسلمون سنة، كما أن كلهم مالكية، فقد زرتهم ووجدت كم هم راقون في تصرفاتهم، وخلقهم، وسلوكهم، وليسوا أشرارًا، ولا عدوانيين، وعندهم روح التعاون، كما أنه على الرغم من أن القبيلة موجودة، وحاضرة في المجتمع الليبي، إلا أنه ليس هناك تعصب أو عنصرية يمكن أن تفضي إلى حروب فيما بينهم"[٢].

---

[١] الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ١١١٣).

[٢] موقع صحيفة يمرس، الشيخ سلمان العودة يجيز الخروج على الحكام وعلى اليمنيين أن يتكاتفوا أفرادًا وأحزابًا، نشر في شبكة البيضاء الإخبارية يوم ٢٣ – ٠٢ – ٢٠١١، https://www.yemeress.com/albidaweb/١٦٠٣

هذا كان رده للسائل، ولكن الواقع يكذب قوله، فاليمن ما زالت إلى الآن تعيش في واقع مؤلم؛ بسبب جماعة الحوثي المدعومة من إيران، وتشرد الملاين من الشعب اليمني، ودولة ليبيا تتصارع فيها الدول، وأمست في حكم المجهول؛ بسب الإخوان المسلمين، ومصر تم إسقاطها، وتولي جماعة الإخوان المسلمين، ولكن قيض الله لها العودة سريعًا بدعم من المملكة العربية السعودية، وإلا كان مصيرها مثل بقية الدول العربية التي تعاني إلى الآن ويلات هذه الثورات.

المطلب الثاني: الأصل الثاني: دعوتهم لجهاد الحكام.

قال الشيخ أحمد بن يحيى النجمي: "إنهم يدعون إلى الجهاد، وليس مرادهم جهاد الكفار، ولكن الظاهر أن مرادهم ضد الدولة، علمًا بأنه لا نبرئ الدولة من الخطأ، ولا ندعي لها العصمة، ولكن نقول تجب طاعته ومناصحتهم بطريقة سرية؛ لأنهم مسلمون، والشارع قد منع الخروج على الولاة إلى أن يرى الخارج كفرًا بواحًا معه من الله فيه برهان"[١].

وقد تواترت الأخبار في السنة النبوية الصحيحة في الحث على طاعة الأئمة، والولاة، فمن ذلك:

١- عن أبي هريرة له قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني » [٢].

قال الشافعي :: "كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الإمارة، فكانوا يمتنعون على الأمراء، فقال النبي الله هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمرهم عليهم، والانقياد لهم إذا بعثهم في السرايا، وإذا ولاهم البلاد، فلا يخرجوا عليهم؛ لئلا تفترق الكلمة"[٣].

وفى هذا دليل على أن الطاعة في الإسلام لأولى الأمر ليست من قبيل المصلحة وحسب، وإنما هي دين وقربة يتقرب بها العبد إلى ربه.

٢- عن ابن عمر الله قال: كان رسول الله له في نفر من أصحابه، فقال: «ألستم تعلمون أن من أطاعني، فقد أطاع الله، وإن من طاعة الله طاعتي؟» قالوا: بلى نشهد. قال: «فإن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم». وفي لفظ: «أئمتكم»[٤].

---

[١] الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة، مرجع سابق، (ص: ٥٣).

[٢] صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب: يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، (١٠٨٠/٣)، رقم (٢٧٩٧).

[٣] فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، (١٢٠/١٣).

[٤] مسند أحمد، ت. شاكر، ط: دار الحديث، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب τ، (١٧٩/٥)، رقم (٥٦٧٨).

وهذا ما تبرهن عليه الوقائع، ولسان حالهم يقول: أسقطوا الحكام بطريقة، أو أخرى، باسم بالدين مرة، وباسم الإصلاح مرة.

يقول سلمان العودة ردًا على من ينادي بأن المظاهرات في ليبيا أو اليمن هي خروج على ولي الأمر حتى لا تحدث فوضى: "إن هذه الأنظمة هي أنظمة بائسة، وليس لها علاقة بالقيم الإسلامية، ولا بقيم العقود الاجتماعية التي قامت عليها الدول اليوم"(١).

وهنا سلمان العودة يهدد حكام الخليج، فيقول: "هي لحظة تاريخية إذا رافقتها تلك الروح، وتلك الأداة الإعلامية، وانفجرت الشرارة، ومن هنا أنادي بقية دولنا العربية خاصة، وأشهد ربي أنني أتمنى لها جميعًا كل الخير، ولكل فرد فيها حتى لأولئك الذين ظلموا وجاروا، ولكن لا شيء يدوم، على تلك الدول أن تتحسس مواطئ أقدامها، وأن تدرك أن دوافع الثورة مختلفة، ولكن الموت واحد، وتعجبني كلمة أخي د: سعد العتيبي: "يجب أن نثور على أسباب الثورة". لم يعد ثمّ مكان للخصوصية، ولا مجال؛ لأننا نقول مصر ليست تونس، أو اليمن، أو ليبيا أو المغرب أو الجزائر أو الأردن، **أو الخليج ليست كغيرها قبل أن تسمع هذه الدول الهتافات لسقوط النظام، وقبل أن تهرع إلى ترسانتها الأمنية التي قد لا تسعف، يجب أن تعلن حزمًا من الإصلاحات الجذرية، لا يكفي توزيع بعض الفتات على الناس"**(٢).

المطلب الثالث: الأصل الثالث: اتهام علماء الأمة بعدم فهم الواقع.

فالسرورية حاربت العلماء الربانيين بفريتين:

الأولى: عدم فهم الواقع: ويوضح ذلك الشيخ أحمد بن يحيى النجمي بقوله: "إنهم يزعمون أن العلماء في هذا البلد لا يفقهون الواقع، ويرد عليهم بأن المفتين والقضاة لم يفتوا في مسألة واحدة، ولم يحكموا في مسألة –أيضًا– إلا بعد أن يعرفوا واقعها الذي يحيط بها من سبب ومناطٍ ومؤثرات فيه، ومن يزعم أن هؤلاء العلماء وهؤلاء القضاء لا يفقهون الواقع، فقد ظلم نفسه، وقال ما لا يجوز له أن يقول، أما معرفة مكائد الأعداء، وما إلى ذلك، فهذه من اختصاصات الجيش في البلد"(٣).

---

(١) موقع صحيفة يمرس، الشيخ سلمان العودة يجيز الخروج على الحكام وعلى اليمنيين أن يتكاتفوا أفرادًا وأحزابًا، نشر في شبكة البيضاء الإخبارية يوم ٢٣ – ٠٢ – ٢٠١١، https://www.yemeress.com/albidaweb/١٦٠٣

(٢) سلمان العودة، هل دقت ساعة الحساب؟ للشيخ سلمان العودة، ٢٠١١/٥/٢م.

(٣) الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة، مرجع سابق، (ص: ٥٤).

الثانية: أنهم علماء سلطان: ويوضح ذلك الشيخ أحمد بن يحيى النجمي بقوله: "أما اتهامهم للشيخ عبد العزيز بن باز –حفظه الله– بأنه عميل للحكومة، أو سمعت من يقول إنه عالم حكومة، فهذه الكلمة لا تصدر إلا عن حزبي، سواء كان من الحزبيين الظاهرين كالإخوان المسلمين، أو من أصحاب الحزبيات المغلفة، كأصحاب جمعية الحكمة، وجمعية الإحسان، وجمعية الإصلاح، وبعض أصحاب جمعية إحياء التراث، وهكذا السورية"(١).

ومن كلامهم في التنفير من العلماء: قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي عن ردة فعل السرورين من الشيخ الألباني : بعد ما أصدر شريط لقاء مع سروري: "أذكر أنني قرأت ذات مرة كلامًا فيه مهاجمة للشيخ الألباني؛ لأنه أصدر شريطًا بعنوان: "لقاء مع سروري"، ثم بعد صفحات يثنون على الشيخ ابن باز، وقد عرفت مغزى هذا الثناء حتى لا يقال إنهم يطعنون في العلماء، وبعد أيام بعد فتوى الشيخ ابن باز –حفظه الله– بجواز الصلح مع اليهود حملوا على الشيخ ابن باز، فإذا هي خطة مدبرة؛ للتنفير عن أهل العلم، وتلميح مجلة البيان والسنة إلا أنه ينبغي أن يرجع إلى السلفيين الذين يفهمون الواقع في اليمن في شأن قضية اليمن"(٢).

يقول سلمان العودة، ويلمح بعدم فهم العلماء للواقع في قضية الدعوة إلى الله بقوله: "إننا في أمس الحاجة إلى من يقول لنا هذا أمر كبير، وهذا صغير، وهذا أصل، وهذا فرع، وهذا مهم، وهذا أهم، وهذا يُبدأ به اليوم، وهذا يؤجل إلى الغد ... لقد بلينا بطائفة من المسلمين، بل أحيانًا من الدعاة إلى الله تعالى الذين هم على الافتراض من خيار المسلمين همهم تحول إلى العناية في فروع المساء إلى جزئياتها، فأسهروا ليلهم، وأفنوا نهارهم بفتل هذه المسائل والجدال حولها حتى كأنه الدين كله، أو أنها من أهم مسائل الدين، مع أنها قد تكون سنة من السنن"(٣).

المطلب الرابع: الكشف عن العوامل التي أدت إلى انتشار السرورية في المجتمع السعودي.

ست عوامل أدت إلى انتشار السرورية في السعودية:

١- التخطيط بعيد المدى الذي انتهجته السرورية، وتحولها من جماعة إلى تيار.

٢- استخدام جميع الأسلحة في معركتها مع خصومها، فنجدها ركزت على زعزعة العلاقة بين الحاكم والمحكومين، وقامت بضرب مكانة العلماء الربانيين؛ حتى يتسنى لهم فيما بعد أخذ دورهم، والعمل على توجيه الشعوب وفقًا لمخططاتهم. وهم في ذلك تبعًا لمفكري جماعة

---

(١) فضائح ونصائح الشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ص: ٢٨-٢٩).

(٢) محاضرة: هذه السورية فاحذروها، مقبل بن هادي، انظر: تحفة المجيب، (ص: ١٧٩).

(٣) الإغراق في الجزئيات سلمان العودة، دار الإيمان الإسكندرية، (ص: ٧-٨)، أصل الكتاب محاضرة ١٤١٢.

الإخوان المسلمين فها هو الإخواني محمد الغزالي يشير بأصابع الاتهام إلى الحاكم والعلماء، الذين يرى أنهم السبب الرئيس في فشل المسلمين وتخلّفهم، فقال ما نصه: "وأقول بإيجاز وصراحة: إن أصابع الاتهام تشير إلى صنفين من الحكام والعلماء جرُّوا على أمتنا هذا التخلّف المهين خلال قرون متطاولة، وكانوا السبب في الأمراض التي أقعدتها... في رأيي: إن الاستبداد السياسي من أول أسباب الفشل الفكري عند المسلمين..."[١].

٣- القراءة السليمة الدقيقة لواقع المجتمع السعودي، فاكتسحت وجود الإخوان في السعودية بدخولها من بوابة السلفية، والتركيز على الالتصاق بالسلفية وعلمائها؛ حتى تصل إلى المجتمع السعودي، وكان لها ما أرادت.

٤- الحيلولة دون ظهور خصم قوي واحد؛ لذلك نجدها حاربت كل من يقف مع الدولة من المواطنين الشرفاء، كما زعزعت مكانة العلماء السلفيين في المملكة العربية السعودية، وأظهرتهم بشكل سيئ من خلال وصفهم بعلماء سلطان، وعلماء لا يفقهون الواقع، وعن طريق الإيقاع بهم في خطاب المطالب السابق الذكر، ومهاجمة جماعة الإخوان المسلمين الذين يتقاطعون معهم في عدة نقاط.

٥- الاعتماد على مصادر معلومات دقيقة من خلال تقربهم من المسؤولين، فمحمد سرور كان يقدم لوزارة الداخلية ملفات لبعض الطلاب السعوديين عندما كان يدرس في المعهد مشككًا في ولائهم؛ ليستغل بذلك توثيق علاقته بوزارة الداخلية، وإبعاده العيون عنه.

٦- التركيز على الهدف الرئيس دون غيره من الأهداف، وهو سقوط حكام الدولة السعودية، والسعودية تحديدًا؛ لذلك كانت مجلة السنة تصدر (٩٠%) منها تتناول الشأن السعودي، ولا يمر أي حادث في الدولة السعودية إلا ويكون لدعاة السورية موقف مسجل فيه.

العلاقة بين سوريا والسلفية الجهادية:

قد تكون السرورية شكلت جسرًا فقهيًا، وحلقة وصل فكرية بين أسامة بن لادن وسيد قطب، فضلًا عن السلفية التقليدية؛ لذلك لم يكن غريبًا أن عديدًا من قيادات ورموز القاعدة، وتيار السلفية الجهادية قد تتلمذوا أو مروا في حضانة فكرية داخل التيار السروري قبل أن يقفزوا باتجاه التيار الجهادي، وكان هناك تلاق نشأ بين سرور والسلفية الجهادية بعد أحداث ١١ سبتمبر، إلا أن الأرضية المشتركة بينهم النزول نحو تكفير المخالفين، والترحيب بالخروج على الحكام والأنظمة،

([١]) مشكلات في طريق الحياة الإسلامية، الغزالي، (دار نهضة، مصر، ٢٠٠٥م)، (ص: ٥٨).

وسماه الألباني بظاهرة الخوارج الجدد، وبدورها السلفية الجهادية هاجمتهم، ووصفتهم بالتخاذل والجبن، ويظهر ذلك جليًا في الرسالة التي وجهها يوسف العيري إلى كل من العودة والحوالي[١].

وضع السرورية في وقتنا الحالي:

نشأ هذا التيار بلا شك في المملكة العربية السعودية، فكان التيار الأقوى والأكثر وجودًا لعدة أسباب استعرضتها الباحثة فيما سبق، وبلا ريب في وقت كتابة وتحرير هذا البحث تعيش المملكة العربية السعودية انحسارًا وتقهقرًا لهذا التيار، تعزوه الباحثة إلى عدة أسباب أسهمت في انحساره، وليس انعدامه؛ لأن طبيعة هذه التيارات براجماتية تنشط وتستغل كل فرصة متاحة، وتتكيف مع الأحداث الطارئة، ومتلونة متغيرة تبعًا لمعطيات الواقع، فكل مرة تعود بشكل مختلف عما كانت عليه، فهم يغلبون الجانب العملي على النظري، والجانب النفعي على المبادئ، ويظهر ذلك في مواقف دعاتهم، فمواقفهم من الجهاد والتكفير والحكام قبل دخولهم السجن تختلف بعد خروجهم من السجن، ولا أدل على ذلك من الرسالة التي وجهها يوسف العيري[٢] لشيخه سلمان العودة بعنوان: "مناصحة سلمان العودة بعد تغيير منهجه"[٣]، ولا أقصد بذلك أن هؤلاء تابوا واعتدلوا، بل إن وجودهم بالسجن وفر لهم جوًا من الهدوء؛ ليعيدوا ترتيب أفكارهم، وأولوياتهم، وينظروا إلى مكان الخلل الذي أوصلهم بطبيعة الحال إلى السجن، فيعملوا بعد الخروج على تفاديه؛ بغية الوصول إلى الهدف الأعظم –تولي الحكم، وإسقاط الدولة–.

وكما جرت العادة أن حكام هذه الدولة المباركة يتميزون بالحلم والصبر مع المخالف، فعاملتهم بكل لطف، فاستدعتهم ووضحت لهم أن ما يقمون به خطأ، ثم تطلق سراحهم بعد أخذ المواثيق عليهم، وقد سجنت البعض منهم في التسعينيات، وأخرجتهم بعد ذلك، وكما أسلفت سابقًا أن الأمر بالنسبة إليهم إعادة ترتيب أوراق ومعالجة أماكن الضعف ليس إلا؛ حيث لم أقف على تصريح رجع فيه عن آرائه قبل دخول السجن، أو تبرأ من محاضراته، بل إنه قام بإعادة نشرها في موقعه الخاص على الإنترنت، بل إنه قد صرح في لقائه مع تركي الدخيل في برنامج "إضاءات" بأنه باق على آرائه: "من قال إننا كنا نطرح أفكارًا منحرفة ثم تراجعنا عنها؟ سؤالنا عن كل شيء، لم يكن هناك أي ملاحظة أنه كان هناك من تبنى أفكارًا يصدق عليها أنها أفكار

---

[١] انظر: الحركات الإسلامية في الوطن العربي، مرجع سابق، (ص: ٩٨٨-٩٨٩).

[٢] زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الحرمين قبل مقتله في اشتباكات مع الحكومة السعودية عام ٢٠٠٣م.

[٣] المرجع، دراسات وأبحاث استشرافية، فك شفرات وريث ابن سرور في السعودية:

https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

منحرفة أبدًا، ولكن في ظل انقطاع خمس سنوات تم تطوير خطابات معينة كانت الصحوة تستخدم أسلوب الإنكار العلني، وهذا الأسلوب له بعده ورؤيته الشرعية، وإن كان هناك من يختلف معنا فيه، وربما في تلك المرحلة لم يتم هضمه اجتماعيًا وسياسيًا وحتى علميًا"[١].

بعد ذلك بدأت أحداث الخريف العربي، وكانوا أبرز أسبابها بمعاونة جماعة الإخوان المسلمين، فسقطت دولة تونس، ثم مصر، ثم ليبيا، ثم اليمن، ثم السودان، وعمت الثورات والاحتجاجات في أغلب البلاد الإسلامية، مثل سوريا، لكنها لم تسقط.

سجل التاريخ دعمهم لهذه الثورات بالقول، مثل: سلمان العودة في برنامج على قناة "فور شباب" التابعة لهم معلقًا على الثورات: "ربما تكون الشعوب العربية بحاجة إلى ثقافة الثورات؛ لأنها ليست ذات خبرة، يتجاهل الناس مثل الثورة العباسية التي كانت ثورة مدروسة ومنظمة، واستفادت من ضعف الأمويين، وخططت حتى أقامت الدولة العباسية التي ظلت لأكثر من ٦٠٠ سنة، وهي تحكم العالم الإسلامي حينما تنتقل إلى العالم علميًا، منذ الماجنا كارتر الثورة التي قامت لتحديد سلطات الملك، ورسمت وثيقة عالمية إلى اليوم العالم يستفيدون منها، وأشهر نموذج هي الثورة الفرنسية، وأنا هنا أحب أن يقرأ الناس حول هذا الموضوع؛ لأن سنة الله في الأمم واحدة يعني: الثورة الفرنسية منذ عام ١٧٩٠م إلى ١٨٧٠م ما يسمى بقيام الجمهورية الثالثة في فرنسا التي أصلت لحقوق الإنسان، إذن: استمرت الثورة الفرنسية أكثر ٨١ سنة، وثار الناس مرة ومرتين وثلاث وأربع مرات، وفي كل مرة كان هناك نزيف من الدماء يحدث حتى استقرت الأمور، أنا لا أقول هذا وأنا أقصد ما جرى في التاريخ، أو ما جرى في فرنسا مثلًا: سوف يتكرر في تونس أو ليبيا أو مصر لا أعتقد أن هذا شيء تاريخي وضمن ظروف معينة، بينما الآن تغير الواقع كثيرًا، أصبح عند الناس وعي، وسائل الإعلام لا يمكن تجاهل دورها الكبير في تواصل الشعوب، من الذي يجهل دور فيسبوك وتويتر، إذن: لا أعتقد أن نكون والله أمام حمامات دم ستتكرر في مصر أو في ليبا أو تونس، سيكون هناك اختصار شديد للمعاناة السابقة، ولكن الخبرة تجعلنا نتأكد من أمر واحد –أيضًا– أن بمجرد سقوط الطاغية في تونس أو ليبيا أو مصر أو سوريا أو اليمن لا يعني أبدًا أن الفضيلة قامت، واستتبت الأمور"[٢].

---

[١] موقع يوتيوب، برنامج إضاءات، الشيخ سلمان العودة، https://youtu.be/_rAXywSqyr٨

[٢] موقع يوتيوب، فور شباب، الشعوب العربية بحاجة إلى ثقافة الثورات، ٢٦/صفر١٤٣٣هـ:

https://www.google.com/search

هنا يحث الشعوب على القراءة عن الثورات، ويستعرضها، ويضرب مثلًا بالثورة الفرنسية التي استمرت ٨١ سنة إلى أن استقر لها الأمر، ويقلل من شأن حمامات الدم التي نتجت عنها، ومعاناة هذا الشعب مع المفارقة الكبيرة بين حال الشعب في ذلك الوقت من جوع وفقر، ومع حال الشعب السعودي الذي هو بيت القصيد من غنى ورفاهية وأمن واستقرار في ظل تطبيق الشريعة الإسلامية.

ومن الكتب التي خُصصت في هذا الجانب: كتابه "أسئلة الثورة" الذي قامت الدولة بمنع طبعه، فنشره عل حسابه في تويتر لمتابعيه الذين يبلغ عددهم مليونًا، وكأن هذا تحد مبطن للدولة، ويقول في برنامج تعليقًا على منعه: "هذا مسموح، ليس ممنوعًا، أنا ما جاءني منع، جاء للدار التي كانت تقوم بتوزيع الكتاب في معرض الكتاب، أما بالنسبة لي لم يخاطبني أحد بأن الكتاب ممنوع، لكني وجدت الذين ينتقدونه ينتقدونه من زاوية سياسية، يرون أن فيه تصعيدًا سياسيًا، قطعًا هذا السر الذي سبب المنع"[١].

في بداية الحديث زعم أنه لم يصل له منع، وفي نهاية الحديث يقول عن الكتاب إن السر وراء المنع كان من زاوية سياسية، فهم يرون أنه يمثل تصعيدًا سياسيًا.

وأيضًا: بالفعل من خلال التنظيم والتنسيق مع الأطراف السياسية المعارضة في تلك البلاد، وإعلان تأييدهم مثل تأييدهم لمحمد مرسي ممثل جماعة الإخوان، وعندما أسقطه الشعب جرموا كل من أسهم في ذلك، وحرموا تلك الأفعال الخطيرة، وهم نفس الأشخاص الذين دعموا إسقاط الطاغية حسني مبارك على حد وصفهم، فمن كان تابعًا لهم، ووصل إلى كرسي الحكم هو ولي الله، ومحرم الخروج عليه، ومن كان خارجًا عن نهجهم، فهو طاغية مفسد يجب الخروج عليه؛ للقيام بأمر الله في الأرض، أيضًا: دعمهم للغنوشي في دولة تونس.

ومن المشاريع التي قاموا بها لدعم أفكارهم، وإسقاط الدول: مشروع "ملتقى النهضة" الذي أسس عام ٢٠١٠م، وكان تحت رعايته بالتعاون مع دول خارجية، وسُوق على أنه برنامج شبابي فكري، وهدفه الحقيقي تخريج الشباب من الدول العربية والخليجية خاصة بفكر ثوري، وتعليمهم طريقة التأثير على الجمهور.

هذه بعض النماذج التي قد توضح مواقفهم وآراءهم في تلك الفترة الزمنية، ولتعاظم خطرهم ومساسهم بوحدة الكلمة، وخط الأمن كان الأمر قد حُسم بشأنه وغيره ممن هم على شاكلته، ففي

---

[١] موقع يوتيوب، العودة يتكلم عن منع كتابه أسئلة الثورة، ٦/جمادى الآخرة /١٤٣٣هـ:
https://www.google.com/search

عام ٢٠١٧م جرى توقيفهم، وفي عام ٢٠١٨م، ووجهت له (٣٧) تهمة منها: الإفساد في الأرض بالسعي المتكرر لزعزعة بناء الوطن[١]، وهو إلى الوقت الحالي في المكان الذي ينتمي إليه جزاء أعماله.

المطلب الخامس: موقف العلماء المعتبرين من السرورية.

فتاوى العلماء السلفيين في سلمان العودة، وسفر الحوالي:

١- لديهما أخطاء تضر بالمجتمع:

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير المكرم نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية –وفقه الله–،

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأشير إلى كتاب سموكم الكريم رقم (م/ب/١٩٢/٤/م ص)، وتاريخ ٢١-٢٢/ ٣/١٤١٤هـ المتضمن توجيه خادم الحرمين الشريفين –حفظه الله– بعرض تجاوزات كل من: سفر بن عبد الرحمن، وسلمان بن فهد العودة في بعض المحاضرات والدروس على مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الحادية والأربعين المنعقدة بالطائف ابتداء من تاريخ ١٤١٤/٣/١٨هـ ضمن ما هو مدرج في جدول أعماله.

وأفيد سموكم بأن مجلس هيئة كبار العلماء اطلع على كتاب سموكم المشار إليه، ومشفوعة ملخص لمجالس ودروس المذكورين من أول محرم ١٤١٤هـ، ونسخة من كتاب سفر الحوالي "وعد كيسنجر"، وناقش الموضوع من جميع جوانبه، واطلع كذلك على بعض التسجيلات لهما، وبعد الدراسة والمناقشة رأى المجلس بالإجماع: مواجهة المذكورين بالأخطاء التي عرضت على المجلس، وغيرها من الأخطاء التي تقدمها الحكومة بواسطة لجنة تشكلها الحكومة، ويشترك فيها شخصان من أهل العلم يختارهما معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فإن اعتذرا عن تلك التجاوزات، والتزما بعدم العودة إلى شيء منها وأمثالها، فالحمد لله، ويكفي، وإن لم يمتثلا منعا من المحاضرات والندوات، والخطب والدروس العامة، والتسجيلات؛ حماية للمجتمع من أخطائهما –هداهما الله، وألهمهما رشدهما– ا هـ.

وقد طلب إليَّ المجلس إبلاغ سموكم رأيه هذا، وأعيد لسموكم برفقه كتابكم المشار إليه، ومشفوعاته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

[١] موقع سبق، وجهت له (٣٧) تهمة.

مفتي عام الملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

٢- عقد في منزل الشيخ عبد العزيز بن باز : بمكة في شهر رجب عام ١٤١٣هـ مجلس ضم مجموعة من المشايخ وطلبة العلم، وقد سأله أحد القضاة، فقال: سماحة الشيخ هل هناك ملاحظات وأخطاء على سفر وسلمان.

فأجاب فضيلة الشيخ: نعم نعم، عندهم نظرة سيئة في الحكام، ورأي في الدولة، وعندهم تهييج للشباب، وإيغار لصدور العامة، وهذا من منهج الخوارج، وأشرطتهم توحي إلي ذلك.

قال القاضي: يا شيخ هل يصل بهم ذلك إلى حد البدعة.

قال الشيخ: لا شك أن هذه بدعة اختصت بها الخوارج والمعتزلة –هداهم الله، هداهم الله–.

٣- ابن عثيمين: ورثة الخوارج والثورة الفكرية:

سأل بعض الإخوة طلبة العلم في الجزائر فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عن فئات من الناس يكفرون الحكام من غير ضوابط وشروط.

فأجاب الشيخ ::

هؤلاء الذين يكفرون هؤلاء ورثة الخوارج الذين خرجوا على علي بن أبى طالب، والكافر من كفره الله ورسوله، وللتكفير شروط، ومنها: الإرادة أن تعلم بأن هذا الحاكم خالف الحق وهو يعلمه، وأراد المخالفة ولم يكن متأولًا، مثل: أن يسجد لصنم وهو يدري أن السجود للصنم شرك، وسجد غير متأول، المهم هذا له شروط، ولا يجوز التسرع في التكفير، كما لا يجوز التسرع في قولك: هذا حلال، وهذا حرام.

س: وأيضًا: يسمعون أشرطة سلمان بن فهد العودة، وسفر الحوالي، هل ننصحهم بعدم سماع ذلك؟

بارك الله فيك، الخير الذي في أشرطتهم موجود في غيرها، وأشرطتهم عليها مؤاخذات، بعض أشرطتهم ما هي كلها، ولا أقدر أميز لك أنا بين هذا وهذا.

س: إذن: تنصحنا بعدم سماع أشرطتهم ؟

لا، أنصحك بأن تسمع أشرطة الشيخ ابن باز، وأشرطة الشيخ الألباني، أشرطة العلماء المعروفين بالاعتدال، وعدم الثورة الفكرية.

السؤال (١٤٧): ما هي السرورية؟ وما هي العلامات الواضحة لها؟ وهل هي حقيقة أم خيال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فالسروية تنتسب إلى الأخ محمد سرور زين العابدين، وقد كان بالكويت، وأخرج بعض الكتب الطيبة في بيان أحوال الشيعة، وأشياء طيبة، ثم انتقل إلى ألمانيا، ثم إلى بريطانيا، واستقر به المقام هنالك، وأصدر مجلة (البيان)، وفرحنا بها غاية الفرح، ثم أصدر مجلة (السنة)، وفرحنا بها كذلك غاية الفرح، وقلنا: هذه هي ضالتنا المنشودة، وأثنى بعض إخواننا على مجلة (البيان)، وأثنينا عليها قبل، وقلنا: إنه لا يوجد لها نظير، ولكن شأن الحزبيين أنهم يدعون في البداية إلى الكتاب والسنة حتى يألفهم الناس، وحتى تشتد عضلاتهم، فإذا علموا أن الكلام ليس مؤثرًا فيهم أظهروا ما عندهم.

ومجلة (السنة) التي ينبغي أن تسمى مجلة (البدعة) تنفر عن أهل العلم، وترميهم بالجمود والعمالة، وعدم فهم الواقع.

والحمد لله ظهرت حقيقة السروريين في قضية الخليج، والفضل في هذا لله Y، أذكر أنني قرأت ذات مرة كلامًا فيه مهاجمة للشيخ الألباني؛ لأنه أصدر شريطًا بعنوان "لقاء مع سروري"، ثم بعد صفحات يثنون على الشيخ ابن باز، وقد عرفت مغزى هذا الثناء حتى لا يقال: إنهم يطعنون في العلماء.

وبعد أيام بعد فتوى الشيخ ابن باز –حفظه الله– بجواز الصلح مع اليهود حملوا على الشيخ ابن باز، فإذا هي خطة مدبرة للتنفير عن أهل العلم[١].

الخاتمة:

إن منهج السلف الصالح بريء من أفكار هذه الجماعة المارقة، بل هو ضدها تمامًا، ودولتنا – ولله الحمد– قائمة به، وعلماؤنا ملتزمون به، يدعون إلى الاعتصام بحبل الله، واتباع الصراط المستقيم، ولزوم الجماعة، والسمع والطاعة، ويحذرون من التكفير والتخريب والتفجير، وسفك الدماء، وينهون عن الفتن والثورات، وينصحون لولاة الأمر بالطرق الشرعية المرعية، ومن قال غير ذلك، فقد كذب.

---

(١) كتاب تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب، مقبل بن هادي الوادعي، (ص: ١٧٩–١٨٠).

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة آل عمران		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾	١٠٢	٣
ﮋﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﭶﮊ	١٠٣	٤
سورة النساء		
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	١	٥٠٢
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾(١).	٥٩	٥٢٢
سورة الأنعام		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	١٥٩	٥٠٢
سورة الأحزاب		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.	٧٠–٧١	٥٠٢

---

(١) سورة النساء: (٥٩).

فهرس الأحاديث النبوية

«افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة..... ٥٠٢
«كلها في النار إلا فرقة»..... ٥٠٢
«من أطاعني فقد أطاع الله..... ٥٠٢
«من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب» ٥٠٣
ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٥٢٢

فهرس المراجع:

١- القرآن الكريم.

٢- الإغراق في الجزئيات سلمان العودة، دار الإيمان الإسكندرية، أصل الكتاب محاضرة ١٤١٢.

٣- البحث العملي، عبد العزيز الربيعة، ط٤، (مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٢٧هـ).

٤- تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب، مقبل بن هادي الوادعي، ط١، (دار الآثار، صنعاء).

٥- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، شمس الدين ابن قيم الجوزية، حققه: مُحَمَّد أجمل الإصْلاَحي، ط١، (دار عالم الفوائد بجدة، ١٤٢٩م).

٦- الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية، أبو عبد الأعلى خالد بن محمد العثمان، ط١، (دار علم السلف، المغرب، ١٤٣١هـ).

٧- الحركات الإسلامية في الوطن العربي، عبد الغني عماد، ط١، (مركز دراسات الوحدة المربية، بيروت، ٢٠١٣م).

٨- خطبة الحاجة التي كان النبي ρ يعلمها أصحابه، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١: ١٤٢١هـ.

٩- زمن الصحوة، "الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية"، ستيفان لاكرو، ترجمة: عبد الحق الزموري، ط١، (الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٢م).

١٠- صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني.

١١- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، ابن القيم، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، ط١ (دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨هـ).

١٢- الفتاوى الجليَّة عن المناهج الدَّعويَّة، الشَّيخ أحمد بن يحيى النَّجمي، جمع وتعليق: حسن بن محمد بن منصور الدغريري، ط٢، (مكتبة الفرقان، عجمان، ١٤٢١هـ).

١٣- فضائح ونصائح الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.

١٤- المدخل إلى العلوم السلوكية، صالح العساف، ط١، (مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ).

١٥- مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٢١هـ.

١٦- مقبل الوادعي، مشاهداتي في السعودية.

١٧- هذه دعوتنا، مقبل بن هادي الوادعي.

١٨- هل دقت ساعة الحساب؟ للشيخ سلمان العودة.

١٩- وعد كسنجر، سفر الحوالي.

المحاضرات الصوتية:

٢٠- محاضرة: هذه السورية فاحذروها، مقبل بن هادي.

٢١- محاضرة بعنوان: لماذا يخافون من الإسلام؟

٢٢- محاضرة بعنوان: الأمة الغائبة، تاريخ ١٤١٢/١١/٢٣هـ.

٢٣- محاضرة بعنوان: أسئلة الطحاوية.

٢٤- محاضرة بعنوان: هذه التفجيرات من يقف وراءها؟

المواقع الإلكترونية:

٢٥- موقع محمد سرور زين العابدين:
https://www.surour.net/%d٨٪b٣٪d٩٪٨a%d٨٪b١٪d٨٪a٩٪d٩٪٨٨٪d٩٪٨٥٪d٨٪b٣٪d٩٪٨a%d٨٪b١٪d٨٪a٩/

٢٦- موقع رابطة العلماء السوريين، الثلاثاء ١٧ محرم ١٤٤١ - ١٧ سبتمبر ٢٠١٩:
https://islamsyria.com/site/show_cvs/٣٢٩

٢٧- موقع رابطة أدباء الشام، عصام العطار: القائد الملهم، والشاعر الموهوب، ٢٠١٤/٢/٢٥م:
http://www.odabasham.net/

٢٨- موقع يوتيوب، قناة الحوار، «مراجعات مع الشيخ محمد بن سرور».

٢٩- السرورية في الخليج، موقع اليوتيوب، قناة الحوار مقابلة مع محمد سرور:
https://www.youtube.com/watch?v=PQDplFT٦KSU

٣٠- مقال بعنوان: محمد بن سلمان والسرورية، موقع العربية الإخباري:
.http://ara.tv/cp٢jd

٣١- ويكيبديا: /https://ar.wikipedia.org/wiki

٣٢- موقع الجزيرة، الفيصل واختطاف التعليم:
https://www.al-jazirah.com/٢٠١٤/٢٠١٤٠٧٠٥/rj٩.htm

٣٣- موقع العرب، سلمان العودة من منبر مسجد صغير إلى المظاهرات:
https://alarab-co-uk.cdn.ampproject.org/c/s/alarab.co.uk/

٣٤- موقع YouTube تاريخ الحركة الإسلامية للإصلاح، سعد الفقيه، https://youtu.be/٦CX٧of٧uR٥٠

٣٥- موقع إلكتروني المرجع، مركز سيمو (سلمان العودة فك شفرات وريث ابن سرور) https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

٣٦- موقع المرجع دراسات استشرافية، سلمان العودة .. فك شفرات وريث ابن سرور في السعودية، https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

٣٧- موقع صحيفة يمرس، الشيخ سلمان العودة يجيز الخروج على الحكام وعلى اليمنيين أن يتكاتفوا أفرادًا وأحزابًا، نشر في شبكة البيضاء الإخبارية يوم ٢٣ - ٠٢ - ٢٠١١، https://www.yemeress.com/albidaweb/١٦٠٣

٣٨- دراسات وأبحاث استشرافية، فك شفرات وريث ابن سرور في السعودية: https://www.almarjie-paris.com/٣٩٠١

٣٩- موقع يوتيوب، برنامج إضاءات، الشيخ سلمان العودة، https://youtu.be/_rAXywSqyr٨

٤٠- موقع يوتيوب، فور شباب، الشعوب العربية بحاجة إلى ثقافة الثورات، ٢٦/صفر١٤٣٣هـ: https://www.google.com/search

٤١- موقع يوتيوب، العودة يتكلم عن منع كتابه أسئلة الثورة، ٦/جمادى الآخرة /١٤٣٣هـ: https://www.google.com/search

ملحق (١)

ملحق

نموذج للمنشورات السياسية البذيئة التي لم تعرفها المملكة قبل ظهور طبقة الفقهاء السياسيين والتي رفض سلمان العودة إدانتها .

وصل الوجود الأمريكي على أرضنا الطاهرة إلى (٤٥٠) ألف منهم (٣٥٠) ألف جندي و(١٠٠) الف مدني موزعين بين أرامكوا وشركات أخرى منهـا مـاهو وهمي لا وجود له الا على الورق وتصل نسبة عملاء المخـابرات الأمريكيـة والعناصر الخاصة المدربة على الاقتحام والاغتيالات إلى أكثر مـن (١٠%) منهم ..... نتائج .

نحجت أمريكا في تكوين جهاز متكامل من العلمانيين الذين يدينون بالولاء لها من الأشخاص الذين درسوا في أمريكا وفرستهم في جميع قطاعات الدولة ، فمـنهم الوزراء ووكلاء الوزراء ومدراء الادارات ،وقد يتخذ من اسلوباً مـاكراً فـي تحقيق ذلك ، فقد كانت تطلب من العناصر التي يـتم تجنيـدها اختيـار موقـع معارضة للحكومة بتبني أطروحات قومية وماركسية ثم تتطلب من الحكومة بعد تخرج هولاء تقريبهم لكسب ولاءهم جراء ضمائرهم ومن ثم اسـتخدامهم فـي محاربة العلماء والإسلاميين وعلمة البلاد والأمثلة على ذلك كثيرة منهـا د. ابراهيم العواجي ، د. سليمان السليم ، هشام ناظر ، د. حمد المرزوقي ، احمـد زكي يماني ، وغيرهم كثير من ستخرج أسماءهم مع معلومات مفصله عنهم في وقت لاحق بل أن هناك أشخاص في الجهاز الحكومي ممن تعتبـرهم الحكومـة الاميركية جزءاً لايتجزء من سياساتها ولاتقبل المساومة عليهم والتعرض لهـم مثل (محمد أبا الخيل وزير المعالية) الذي جندته الحكومة الأمريكية لحسابها منذ ان كان طالباً بجامعة بغداد والدكتور (محمد الطويل مدير معهد الإدارة) الذي احتضنته عندما كان رئيس الادارة العامة بجامعة بنسـبرج ، ومحمـد الطويـل يولونه رعاية خاصة ، حيث اختاره قبل مدة رئيساً .

أسماء الساقطات والداعيات إلى الرذيلة والفساد في الأرض

الرقم الاسم السن الرقم الاسم السن

هذه أسماء الساقطات وبعض من يقف ورائهن من الشيوعيين والعلمانيين اعمل ما تراه مناسباً ؟؟؟

الملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دار الإفتاء
الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

الرقم : ٢/٩٥١...
التاريخ : ١٤١٤/٤/٣...
المرفقات : ١٨٠...

« سـري »

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير المكرم نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية . وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

فأشير الى كتاب سموكم الكريم رقم(م/ب/٤/١٩٢/م ص) وتاريخ ٢١.١٤١٤/٣/٢٢هـ. المتضمن توجيه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بعرض تجاوزات كل من/سفر بن عبدالرحمن الحوالي وسلمان بن فهد العوده ، في بعض المحاضرات والدروس على مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الحادية والأربعين المنعقدة بالطائف إبتداء من تاريخ ١٤١٤/٣/١٨هـ. ضمن ماهو مدرج في جدول أعماله .

وأفيد سموكم أن مجلس هيئة كبار العلماء إطلع على كتاب سموكم المشار اليه ومشفوعه ملخص لمجالس ودروس المذكورين من أول محرم ١٤١٤هـ. ونسخة من كتاب/سفر الحوالي « وعد كيسنجر » وناقش الموضوع من جميع جوانبه واطلع كذلك على بعض التسجيلات لهما ، وبعد الدراسة والمناقشه رأى المجلس بالاجماع :« مواجهة المذكورين بالأخطاء التي عرضت على المجلس - وغيرها من الأخطاء التي تقدمها الحكومة - بواسطة لجنة تشكلها الحكومة ويشترك فيها شخصان من أهل العلم يختارهما معالي وزير الشئون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، فإن إعتذرا عن تلك التجاوزات والتزما بعدم العود الى شيء منها وأمثالها فالحمدلله ويكفي ، وإن لم يمتثلا مُنعا من المحاضرات والندوات والخطب والدروس العامة والتسجيلات حماية للمجتمع من أخطائهما هداهما الله والهمهما رشدهما ». إهـ .

وقد طلب اليّ المجلس ابلاغ سموكم رأيه هذا .. وأعيد لسموكم برفقه كتابكم المشار اليه ومشفوعاته .

وأسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وسموكم لما يحبه ويرضاه وأن يعين الجميع على كل خير انه سميع قريب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ،

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والإفتاء